فاعلية أساليب التواصل (الاجتماعات –الرسائل القصيرة –البريد الالكتروني) بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور طالبات الإعاقة العقلية

د. عفاف اسماعيل خير الله
استاذ مساعد – قسم التربية الخاصة
كلية التربية– جامعة القصيم

المقدمة:

تعتبر العملية التربوية بكافة أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أكثر من جهة معنية، أهمها الأسرة والتربية بالبيت، والمدرسة بإدارتها ومعلميها والمجتمع، كل هذه الجهات بتعاونها جميعاً تهدف إلى تيسير سبل أداء الرسالة والعملية التربوية على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات وبناء جسور التواصل بين البيت والمدرسة، فالتعليم قضية مجتمعية لا يد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة

وتعد البيئة الأسرية من أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً على نمو الطفل وتطوره في مختلف الجوانب وعندما ينتقل الطفل إلى المدرسة فإن تحقيق الأهداف التوعوية في البرنامج التربوي الفردي للتلميذ يعتمد إلى حد بعيد على نوع العلاقة بين المدرسة والمنزل فالعلاقة التقليدية مثلاً لا تحفز أولياء أمور التلاميذ على المشاركة الفاعلة في تخطيط الأهداف التربوية المختلفة للبرنامج وتنفيذها، وإذا أردنا تحقيق الأهداف التي تخدم التلميذ فلابد من تكوين علاقة سليمة وفعالة مع المنزل.

وعندما يشارك الوالدان في العملية التعليمية فإن ذلك سيوفر دعماً كبيراً للطفل والذي يمكنه من مواجهة متطلبات المدرسة المستمرة ويجب أن تكون علاقة الوالدين بالمدرسة علاقة تكميلية ومتممة لبعضها البعض.

وفيما يتعلق بمجال التربية الخاصة تعتبر المسؤولية الملقاة على وأولياء الأمور ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر وأهم، وتحتاج الكثير من الدعم والمساندة مما دعا

لظهور التوجه الحديث في مجال التربية الخاصة وهو اعتبار الآباء والأمهات شركاء في رعاية أطفالهم المعوقين وفي تنفيذ برامجهم التعليمية والتدريبية والتأهيلية.

وتعد فئة الإعاقة العقلية إحدى فئات التربية الخاصة التي أُعطيت اهتماما كبيراً من المهتمين على اختلاف تخصصاتهم كالأطباء, علماء النفس, علماء التربية, علماء الاجتماع, والمعلمين, وأولياء الأمور وغيرهم لتزايد أعدادها نتيجة للتطور الحاصل في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم من جهة والوعي المتزايد لأولياء الأمور من جهة أخرى , حيث أصبحوا يقارنون أبناءهم بأقرانهم العاديين وبالتالي أصبحوا يطالبون بتقديم الخدمة لأبنائهم، ونظراً لأهمية معرفة أساليب التواصل الفاعلة التي يجب أن يستخدمها أولياء الأمور ومعلمات التلميذات ذوات الإعاقة العقلية مع بعضهم البعض، كذلك معرفة أهم الأهداف المنشودة حينما يستخدمون تلك الأساليب. فإننا سوف نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التواصل المستخدمة ومعرفة أي الوسائل أكثر فاعلية وما هي أهداف استخدام أساليب التواصل من وجهة نظر كل الطرفين.

مشكلة الدراسة:

تعتبر عملية التواصل عنصراً أساسياً ومهماً في إنجاح دور الأسرة والمشاركة بفاعلية في جميع ما يقدم للتلميذ من خدمات والتواصل بين العاملين في برامج الإعاقة العقلية وأولياء الأمور تواجه تحدياً صعباً بل من الممكن أن نعتبره عائقاً من عوائق إنجاح البرامج والخدمات المقدمة لهؤلاء التلاميذ إذا لم تتم بالشكل المناسب حيث تواجه المعلمات في برامج الإعاقة العقلية تحديات صعبة وعوائق كبيرة في عملية التواصل مع أولياء أمور الطالبات الأمر الذي قد يُسهم في تسرب التلميذات أو أن تكون خدمتهم في هذه البرامج لا تحقق النتائج المنشودة لعدم التواصل الفعال, إذا أخذنا في الاعتبار بأن أولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية جزء مهم وعنصر مكمل لأعضاء فريق العمل للبرنامج التربوي الفردي الخاص بكل تلميذة وعلى عاتقة يقع عبء كبير يتمثل في متابعة التلميذة وتطبيق التعليمات حول البرنامج التربوي الفردي لابنتهم . ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما أساليب

التواصل المقترحة التي يتضمنها الاستبيان المستخدم وما مدى فاعليتها في تحقيق أهداف البرنامج التربوي للطالبات.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

١- موضوع التواصل بين أولياء الأمور ومعلمات ذوات الإعاقة العقلية من الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة على اعتبار انه يسهم في الارتقاء بالمجتمع والمدرسة معاً.

٢- معرفة حجم التواصل.

٣- قد تقدم الدراسة توصيات مقترحة لتعزيز التواصل بين المدرسة والمجتمع

٤- تفيد هذه الدراسة: مؤسسات المجتمع المحلي والقائمون على العملية التربوية من مخططين , تربويين , مديري المدارس ومعلمي الإعاقة العقلية.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أساليب التواصل المستخدمة بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية.

٢- الكشف عن فاعلية أساليب التواصل المستخدمة (الاجتماعات –والرسائل القصيرة البريد الالكتروني).

٣- التعرف على الغرض من استخدام أساليب التواصل (الاجتماعات –والرسائل القصيرة البريد الالكتروني) بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور الطالبات.

تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو الآتي:

- ما مدى فاعلية أساليب التواصل (الاجتماعات –والرسائل القصيرة، البريد الالكتروني) بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة العقلية.

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أساليب التواصل المقترحة التي تستخدم بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية

٢-ما الغرض من استخدام معلمات الإعاقة العقلية وأولياء الأمور لأساليب التواصل (الاجتماعات –والرسائل القصيرة –البريد الالكتروني)

٣-ما مدى فعالية أساليب التواصل (الاجتماعات_ والرسائل القصيرة –البريد الالكتروني) التي تستخدمها معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: سوف تطبق هذه الدراسة على معلمات الإعاقة العقلية واللاتي يعملن في المدارس الحكومية الابتدائية التابعة لإدارة التربية والتعليم بالقصيم (بنات).

الحدود المكانية: تقتصر حدود الدراسة على بعض المدارس الابتدائية التي تضم طالبات الإعاقة العقلية في منطقة القصيم

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٥ هـ

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر هذه الدراسة على الكشف عن أساليب التواصل المستخدمة بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء الأمور ومدى فاعليتها من وجهة نظرهم.

مصطلحات الدراسة:

التواصل:

- عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية كالكلام والكتابة والأصوات والصور والألوان والحركات أو الإيماءات أو بواسطة أي رموز (ذات دلالات) لدى الأطراف المشاركة فيه (الحطاب 2011)
- عملية يتم فيها تكوين علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما وتشير إلى علاقة حيه متبادلة بينهما (زيتون 1997: 307)

التعريف الإجرائي لأساليب التواصل:

هي الوسائل المستخدمة لنقل المعلومات بين المعلمات وبين أمهات الطالبات حول كل ما يخص التلميذات ذوات الإعاقة العقلية من نقاط قوة ونقاط ضعف أو أية معلومات أخرى وكذلك الأساليب التي يتم استخدامها عادة ويكون في مرحلة لاحقة بعدما يكون التواصل قد تم بالفعل (السلوم ٢٠٠٩)

تعريف أساليب التواصل المقترحة: –

الاجتماعات (مجالس الأمهات): –هو تنظيم تربوي يضم أمهات التلميذات ذوات الإعاقة العقلية ومعلمات الإعاقة العقلية لتناقل المعلومات بين المعلمات وبين أمهات الطالبات حول كل ما يخص التلميذات ذوات الإعاقة العقلية من نقاط قوة ونقاط ضعف أو حول أساليب التدريس المستخدمة مع الطالبة أو أية معلومات أخرى.

الرسائل القصيرة: هي وسيلة من وسائل التواصل التي تستخدمها معلمات الإعاقة العقلية أو أولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة العقلية للإخطار هو أية أحداث مهمة تخص الطالبة أو الإبلاغ عن الحضور في وقت معين

البريد الالكتروني: هو وسيلة تواصل لتبادل الرسائل الرقمية عبر الأنترنت أو غيرها من شبكات حاسوبية.

معلمة الإعاقة العقلية: –هي المعلمة المؤهلة في التربية الخاصة –الإعاقة العقلية – والمسئولة في تقديم برنامج تربوي فردي للطالبة التي تعاني من الإعاقة العقلية والتي يُنتظر منها تقديم الوسائل والأساليب المناسبة في سبيل تقدم الطالبة.

أولياء الأمور: هم آباء وأمهات الطلبة والمسئولين الأولين عن رعايتهم وتربيتهم.

التعريف الإجرائي للتلميذات ذوي الإعاقة العقلية :إن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من المهارات الاجتماعية، والمهارات الحياتية واليومية، ومهارات العناية بالذات، المهارات الاستقلالية، ومهارات السلوك التكيفي.

الإطـــار النظري

التواصـــــــــــــــل:

أدرك البشر أهمية التواصل منذ فجر التاريخ، ومع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم، وتحقيق مصالحهم المختلفة، وتوحيد جهودهم، وترابط مجموعاتهم، وتنظيم أنشطتهم، وتطور أنماط حياتهم. فالتواصل بين أفراد المجتمع والمجموعات الاجتماعية المختلفة ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الإنساني، وهو شرط من شروط بقاء الكائن البشري. ولأن الإنسان احتاج منذ تواجده على وجه الأرض أن يتصل بغيره من البشر، ليتم له إشباع حاجاته المختلفة، فقد أمد الله الإنسان بمخزون هائل من الأسماء " وعلمَ آدمَ الأسماءَ كلَّها" لتكون بمثابة المادة التي يتم بها التعرف على مفردات الوجود والحياة، وليتم التواصل بين البشر، وإرساء قواعد التعامل. ولما احتاج الإنسان أن يتصل عن بُعدٍ استعمل بأقرانه، بعائلاته وعشيرته، عند الطوارئ أو عند الحاجة، لأسباب تتعلق بالتحذير من مداهمة العدو أو الإعلام بوجود المياه أو الفرائس للصيد، استعمل ذكاءه لتطوير أدوات ووسائل الاتصال.

مفهوم التواصل: تعني كلمة التواصل في اللغة العربية البلاغ، فنحن نقول أوصله الشيء أو أوصل إليه الشيء، أي أبلغه إياه. إذن فحسب الدلالات اللغوية لكلمة التواصل، يتضح لنا أن عملية التواصل تحدث بين طرفين، كما أنها تتم من خلال وسيلة، ويكون من آثارها حدوث ارتباط هذين الطرفين.

إذاً يعتبر التواصل عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تُشكّل في عقولهم صوراً ذهنية عن العالم، وهم يتبادلون هذه الصور الذهنية عن طريق الرموز، ويعتبر التواصل مشاركة في فكرة أو اتجاه أو موقف، دون أن يعني ذلك الاتفاق في الفكرة أو الاتجاه أو الموقف (حسين خريف، ٢٠٠٣).

ويبقى جوهر التواصل هو العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات وغيرها بين من يقوم بإصدارها والتعبير عنها وبين من يتلقاها، وما ينتج عن ذلك من تفاعل وتواصل وتغيرات، تختلف باختلاف النسق الذي تتم فيه

العملية ، وهذا ما أوضحه محمود عودة عند تعريفه للاتصال بقوله : **مفهوم التواصل يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل**(محمود عودة، ١٩٧١).

ويمكن القول أن تعريف التواصل يركز على التطور في عمليات الاتصال داخل الإدارة العصرية ونظريات التربية الحديثة التي تؤكد على طرق التعليم التي يأخذ فيها التفاعل داخل الصف الدراسي مكانه فيها بوصفه عاملا مساعدا على نجاح العملية التعليمية.

وخلاصة للقول فإن التعاريف الحديثة تشير إلى ذلك النوع من الاتصال الذي يتم بين طرفين بشكل تفاعلي، كما يحدث في أساليب التربية الحديثة أو داخل المؤسسات ذات التنظيم العالي والديموقراطي، في حين أن التعاريف الكلاسيكية تؤكد على دور المرسل في توجيه المضامين نحو مستقبل بغرض تغيير مواقفه وسلوكه

ومن التعاريف الكلاسيكية نختار ما يلي :**التواصل هو العملية التي من خلالها ينقل الفرد أم الجماعة (المرسل، المرسلون) بعض الرسائل من أجل التأثير على سلوك أفراد أم جماعات أخرى (المتلقي، المتلقون) وتغييره حسب رغبة محددة** (محمد الجوهري وآخرون، ١٩٩٢). وأيضاً نقل وتبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة، على نحو يقصد به ويترتب عنه، تغير في الموقف أو السلوك (محمد سلامة)

ومن المفروض أن يكون التواصل في المدرسة منظماً وإيجابياً يساعد التلميذة على تحقيق الأهداف التربوية والمتوخاة من العملية التربوية فالمعلمة التي تمارس هذه المهنة عليها أن تقتنع بهذه الحقيقة وهي أن التواصل مع التلميذة يهدف إلى تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية وإن التواصل التربوي يقتضي النظر إلى

عملية التواصل في شكلها الشمولي إذ غالباً ما تجعلنا طبيعة العمل اليومي نجزئ المفاهيم إلى سلوك نمارسه باحتراف دون التساؤل عن أبعاده, فالمعلمة التي تمارس مهمتها في غياب الشعور التربوي لا يمكنها أن تحقق تواصلاً تربوياً, كما أن التواصل التربوي في الحقيقة هو عملية متعددة الأبعاد, فهو أولاً تواصل مع الذات, بحيث يفتح معها حواراً مستمراً حول واقعها المعرفي والوجداني وحول واجباتها وحقوقها, وحول وضعيتها الراهنة (صابات,١٩٩٩). وبعبارة أخرى إننا نتصل بأنفسنا سواء كان ذلك من خلال التفكير الداخلي وإدراك الأمور ذاتياً أو التركيز من خلال ما نحمله من قيم واتجاهات، لن تستطيع أن تحقق نجاحاً في الاتصال الخارجي مع الآخرين دون أن توجد لديك مهارات الاتصال الداخلي بذاتك وعليك أن تبدأ بالإدراك والتعلم والسيطرة في داخلك (هلال,٢٠٠٦).

إن المعلمة التي لا تتواصل بطريقة تربوية ومستديمة مع ذاتها لا يمكنها أن تحقق تواصلاَ تربويا مع غيرها. أما التواصل مع الأخر فشرطه الأساس هو الاستعداد الشامل لقبول الأخر، والذي قد يكون مخالفاً للمعلمة في الإمكانيات والقدرات وفي طريقة فهمها وتصوراتها للأشياء، فالتلميذة رغم صغر سنها تأتي إلى المدرسة لديها خبراتها وتصوراتها عن الأشياء والمفاهيم، وقد تكون استراتيجيات خاصة تتواصل من خلالها مع الآخرين، لذا فعلى المعلمة أن تأخذ التاريخ السابق للتلميذة بعين الاعتبار فمعرفة خصوصيات التلميذة النفسية والمعرفية من القضايا الهامة في تحقيق تواصل فعال مع التلميذات (صابات,٢٠٠١).

عناصر التواصل التربوي:

١- **المرسل:** يتوقف التواصل التربوي بشكل أساسي على دور المعلمة فهي المحرك الأول لعملية التواصل, فعملها يبدأ أولاً من مدى قدرتها على انتقاء المعرفة من مصادر متعددة وتحويل هذه المعرفة الكميه إلى بنية معرفية نوعية قابلة للتعلم (الدرس) والمعلمة أثناء عملية التواصل التربوي تبحث باستمرار عن القواسم المشتركة على مستوى اللغة ومستوى التفاعل بينها وبين التلميذة, فكلما استطاعت توسيع دائرة التواصل بينها وبين التلميذة, كلما استطاعت النفاذ إلى عالم المتعلم

المعرفي والوجداني والمهارى, كما أن المعلمة مطالبة في كل وقت أثناء عملية الإرسال بالكفاية على تغيير البنية المعرفية أو تكييفها تبعاً لردود أفعال التلميذات. فقابليتها للتنويع والتعديل تكسبها مرونة، وهذه المرونة تولد انطباعات تواصلية ايجابيه لدى التلميذات، فتتواصل بحريه واستقلال، وتتواصل تدريجياً إلى القدرة على الإبداع والنقد. كما تكتسب التلميذة مصداقية من خلال تراكم العمليات التواصلية الناجحة، فيشكل لدى المستقبل فهماً ايجابياً لهذا المرسل مما يسهل مهمة المعلمة مستقبلاً.

٢- **الرسالة:** وهي المادة المعرفية المقدمة للتلمذة وغالباً ما تتشكل من ترميز لفظي أو إشاري أو من رموز كتابية (خطوط – أشكال هندسية) أو من صور توضيحية, فكلما كانت الرسالة غنية ومدعمة بقنوات اتصال متعددة فإنها تحقق تواصلاً إيجابياً إذ أن بعض التلميذات أثناء التواصل يركزن على كل ما هو سمعي, وأخريات يفضلن التواصل مع المرئي وهناك وضعيات تقتضي تدعيم الرسالة بالأشياء الملموسة خاصة في المستويات الدراسية الدنيا, أو أثناء التجارب العملية, إن المادة المعرفية المقدمة تحدد درجة التفاعل الذي يتم خلال التواصل فإن كانت المادة المعرفية غير مناسبة ولا تتناسب مع حاجات التلميذة المعرفية المعاصرة والمستقبلية , فإن تفاعل التلميذة معها سيكون ضعيفاً, كما أننا من خلال المادة المعرفية المقدمة يمكن التنبؤ بنوع التلميذة المقصودة. وهل تتلقى الرسالة على شكل وضعيات لفظيه أو كتابية ولا تكون هذه الوضعيات هي المقصودة بالتعلم، وإنما هي عبارة عن مؤشرات لقياس الفهم عند التلميذة. فالفهم لا يمكن إذن نقله أو تعليمه لأن مقاليده بزمام التلميذة، وما على المرسل إلا أن يكيف الوضعيات المعرفية حتى تستجيب لاستراتيجيات التعلم التي تمتلكها التلميذة كلياً أو جزئياً، ومن شروط الرسالة أن تكون واضحة بحيث لا يلتبس على المتلقي فك رموزها.

٣- **المستقبل:** هو المحور الذي يتحكم في سير العملية التواصلية, ويلعب دوراً هاماً في سير العملية التواصلية, إذ بمقدوره من خلال المشاركة أن يحول التواصل من

الاتجاه الخطي (مستقبل فقط) إلى الاتجاه الدائري (مستقبل ومشارك) ففي الوقت الذي يكون فيه التواصل خطياً لا يمكن أن نقوم بعملية تقويم سليمة لعناصر العملية التواصلية, إذ لا نتمكن من التعرف على العقبات التي تقف خلف عدم فهم الرسالة, أو سلامة الرسالة التي ترسل بها المعلمة ونسقط في تقويم أحادي الجانب حيث نلقي باللوم كله على المرسل لأنه لم يفهم ولم يتفاعل, أما حينما تتعدد ردود أفعال التلميذة فعندها بإمكاننا أن نكتشف مكمن الصعوبات, إن للمستقبل ظروفه الخاصة فلا بد من مراعاتها وأبرز خاصية ينبغي مراعاتها هي كونها لازالت في مرحلة النمو, فقد نغفل هذه ونتعامل معها كما نتعامل مع الكبار.

٤- السياق التواصلي: –

السياق هو الفضاء والزمان اللذان يتم فيهما التواصل وللمكان والزمان دور مهم في تحديد عملية التواصل، فهناك فرق بين شعور متعلمين يوجدون في مدرسة تتوفر على أمن وفضاء مريح وآخرون يشعرون بالخوف حينما يدخلون فضاء المدرسة كما أن الزمن الذي يتم فيه التواصل يحدد مدى فاعلية التواصل وهناك من المربين من يلح على احترام إيقاع التعلم، إذ لكل تلميذة إيقاعها الخاص محدد بفترة زمنيه. إن التواصل هو بحث مستمر عن تجنب سوء الفهم، فالمرسل قبل توجيه الرسالة يفترض أن المستقبل له رأي معين–مشابه أو مخالف–ناقص أو شامل حول موضوع أو مفهوم محدد. فيتقدم ببعض استراتيجياته الخاصة للتقرب من الأخر من أجل تقليص سوء الفهم أو على الأقل تحديده (طويجي,١٩٩٨).

ومن ناحية أخرى يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما يقدم التواصل من خبرات ومعلومات، ولكنه بما يقوم به المستقبل سلوكياً، سلوك المستقبل (تقبل، فهم، شعور بالراحة النفسية) إذ يعتبر الواجهة التي تعبر عن نجاح دائرة التواصل من عدمها، على سبيل المثال: نجاح عملية التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية تعني مدى إدراك الطفل (الأصم)(المستقبل) لمعلومة ما مقدمة من المعلمة (المرسل) في بيئة الفصل المدرسي، وبالتالي يجب ألا يقاس نجاح عملية التواصل بما لدى المرسل (المدرس، الأب، الأم...) من معلومات وأفكار بل مدى قدرته على توصيل تلك

المعلومات والأفكار بشكل إيجابي للمستقبل وذلك باختيار الطريقة الملائمة من طرق التواصل (هجاء إصبعي، قراءة شفاه، لغة إشارة، تواصل كلي) حسب العمر الزمني للطفل الأصم، أو المرحلة الدراسية وظروف الإعاقة فضلاً عن قدرته على تطبيق أهداف تعليم الأصم في الفصل الدراسي (حنفي، والسعدون,٢٠٠٤).

المقومات الأساسية للتواصل الجيد:

هناك ثلاثة عوامل أساسية يتوقف عليها نجاح أو فاعلية عملية التواصل:

١-كفاءة وجودة عمليات الإرسال المستقبل

٢-ضمان فهم وإدراك الرسالة من المستقبل

٣-انعدام أو تقليل عوامل التشويش على الاتصال

ولقد حددت (شقير ,٢٠٠٢) عناصر هامه أخرى تجعل عملية الاتصال عمليه فعاله وناجحة أهمها:

١-تحديد الهدف من التواصل

٢–تحديد المضمون الأفضل للرسالة

٢-تحديد الجمهور الذي ستوجه إليه الرسالة

٣-تحديد كيفية النفاذ إلى عقل الجمهور وقلبه

٤-تحديد التوقيت الملائم للتواصل

٥-تحديد نوع إرجاع الأثر

٦-تقويم نتائج التواصل

٧-ضرورة توافر قدر مناسب من الوضوح المعرفي

عندما يحدث الاتصال يتم ترجمة الأفكار والأهداف والاتجاهات والمعاني في صورة رموز تتخذ في الغالب مسارها من المصدر الذي تنبع منه إلى الجهة التي تستقبلها سواء كانت هذه الجهة شخص أو مجموعة أشخاص أو جماعة بعينها أو المجتمع بأسره ويتم بعد ذلك استيعاب تلك الرموز من جانب المستقبل لها محاولاً فهم معانيها ومضمونها (منصور.٢٠٠٠).

ويؤكد ذلك ريجبو حيث يشير أن لعملية التواصل جانبين هامين يسمى أحدهما بالجانب الانفعالي والذي عادة ما يتم التعبير عنه من خلال عملية التواصل غير اللفظي من خلال تعبيرات الوجه ونظرات العيون والإيماءات والإشارات, أما الجانب الأخر فيطلق عليه الجانب الاجتماعي والذي يشير إلى ما ينطق به الأفراد وما يقرؤونه من خلال اللغة سواء المكتوب منها أو المقروء أو المنطوق أي عملية التواصل اللفظي, ويتوقف التفاعل الاجتماعي الجيد في الموقف الاتصالي على مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي معاً حيث يعكسان نسقاً متكاملاً من المعاني (منصور, ٢٠٠٠).

ويذهب الشخص إلى قنوات التواصل اللفظية وغير اللفظية هي الوسيلة الجوهرية للتواصل الاجتماعي والعقلي والثقافي لذا يتوقف نجاح كفاءة قناة التواصل على وجود مجموعة من الأجهزة العضوية السليمة كي تتم بصورة عادية، وأي خلل في واحد أو أكثر من تلك الأجهزة قد يحول دون حدوثها بصورة مناسبة، وقد يحول دون قدرة الفرد على اكتساب مهارات الكلام أو إخفاقه في ممارسة هذه المهارات بعد أن يكون قد اكتسبها بصورة عادية من قبل (حنفي والسعدون,٢٠٠٤).

ومن يمكن القول بأن نجاح قناة التواصل في تأدية دورها في عملية التواصل يتوقف على عدة أسس ينبغي مراعاتها عند اختيارها:

١- أن تتلاءم مع موضوع الحديث أو الدرس

٢- أن تخدم ما يسعى المرسل إلى توصيله للمستقبل

٣- أن تكون سهلة الاستخدام

٤- أن تتلاءم مع ميول وقدرات الفرد(المستقبل)

أو بمعنى أخر، التنوع في استخدام قنوات الاتصال، مراعاة لمبدأ الفروق الفردية واستشارة دافعية المستقبل (حنفي والسعدون,٢٠٠٤).

تواصل الأسرة–المدرسة والمقابلات الشخصية بين المعلمة وولي الأمر:

يعتبر تواصل الأسرة–الأسرة أحد الأشكال التقليدية والحيوية لمشاركة ولي الأمر إلا أنه غالباً ما يفتقد إلى التطبيق الصحيح، ووفقاً لنموذج ابيستين للمشاركة

الوالدية فإن تواصل الأسرة–المدرسة ينبغي أن يعكس علاقة مشتركه متساوية بين الأسرة والمدرسة.

وقد قام ليمر وفان وويك بتلخيص **الفوائد التي تحدث عندما تتواصل الأسرة والمدرسة بشكل فعال،** على النحو الاتي:

- يؤدي الطلاب بشكل جيد في المدرسة
- تقل المشاكل التي تقابل المعلمات ويعلن الرضا عن العمل
- يكون لدى الوالدين مشاعر إيجابيه أكثر عن المدرسة وعن أنفسهم ومن المحتمل بشكل كبير يقدموا يد العون ويدعمون البرامج المدرسية
- يكون المجتمع أكثر ميلاً لتقديم الدعم المادي والخلقي للجهود التي تستند إلى المدرسة.

وتشير بعض البحوث إلى أن الوالدين والمعلمات يرغبون في تحقيق تواصل أكثر إيجابيه مع بعضهم البعض، ويشعرون أن جهودهم الفردية نيابة عن الأطفال يمكن تعزيزها إذا ما كان هناك عمل مشترك بينهم، فالمقابلات الشخصية أحد الاستراتيجيات الهامة لتحقيق التواصل بين الأسرة –المدرسة.

فقد أوضح بعض الباحثين أهمية هذا النوع من التواصل فيذكر لومبانا التأثير الإيجابي للتواصل بين ولي الأمر والمعلمة على التحصيل في القراءة للعديد من طلاب المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل, إن فوائد التواصل المتزايد بين الأسرة والمنزل عديدة حيث يشير أولياء الأمور والمعلمات إلى أنهم أكثر رضا عندما يكون هناك احترام متبادل بين الأسرة والمدرسة وقد أشار العديد من الباحثين إلى تأثيرات التواصل بين الأسرة والمنزل على أداء الطالبات, إذ أعلن عن أن التواصل بين ولي الأمر والمدرسة يُحسن من الإنجاز لدى صغار الأطفال, كما يشار إلى أن التقييم المستمر بالنسبة للوالدين للمؤتمرات التشاورية واللقاءات الفردية التي تحدث بين ولي الأمر والمعلمة ضرورية لتحديد النجاحات والإخفاقات .

إن فوائد التواصل بين الأسرة والمنزل متعددة وتؤثر بشكل مباشر على التعليم الذي تتلقاه الطالبات في المدرسة. ومتى تم التعبير عن الأهداف والمعتقدات عن الأطفال فإن كلا الطرفين سوف يعملان معاً نحو تحقيق هذه الأهداف، ولقد أصبحت المؤتمرات التشاورية بين المعلمة وولي الأمر متكررة كوسيلة لتوصيل المعلومات عن الأداء التعليمي للطلاب فقد أشارت إحدى المسوحات إلى أن ما يقرب من (٩٠%) من المدارس تستخدم بشكل نمطي المؤتمرات التشاورية بين المعلمة وولي الأمر كوسيلة أو آلية للإبقاء على التواصل بين المدرسة والمنزل، وبالإضافة إلى رغبات التربويين والوالدين في استخدام المؤتمرات التشاورية بين المعلمة وولي الأمر من أجل التواصل الشخصي، فإن التطورات الحديثة في التربية تشير إلى الأهمية المتزايدة للمؤتمرات التشاورية بين الأسرة والمدرسة (ليمار، فان، ويك,٢٠٠٤).

يشير لومبانا إلى أن:

- التعليم أصبح شخصياً بشكل كبير مما نتج عنه بيانات موضوعيه عن الطلاب.
- لقد فقدت بطاقات التقارير(الشهادات) نكهتها كوسيلة لإبلاغ أولياء الأمور عن تقدم أبنائهم وهناك أدلة عن التخلي عنها في العديد من النظم المدرسية.
- التنظيم التقليدي لحجرات الدراسة يتم تعديله، مما ينتج عنه طرق فردية لإبلاغ أولياء الأمور عن تقدم الطلاب
- المدرسة مركزاً للتواصل إذ يحتاج أولياء الأمور إلى معرفة أكثر مما تقدمه التقارير التقليدية المكتوبة
- لقد وظفت المدرسة هيئة أكثر تخصصاً وأعدتها إعدادا جيداً لتتفاعل مع الأطفال فإن هناك حاجة متزايدة إلى تواصل شخصي مع ولي الأمر

أهداف التواصل بين الأسرة والمدرسة:

من المعروف على نطاق واسع أن التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة والشراكة الأسرية ذات الصلة في التعليم تسهم في إنجاز أفضل للطالبات وفي نواتج تعليمية أفضل, ومع ذلك فإن هناك نتيجة هامه تتمثل في أن العلاقة بين شراكة

الأسرة وإنجاز الطالبة ترتكز على نمو سمات وخصائص معينه لدى الطالبة والتي من شأنها أن تؤدي إلى الإنجاز, وفي الحقيقة إن شراكة الأسرة قد يكون لها أهمية كبيرة في دعم مجموعة من المعتقدات والسلوكيات لدى الطالبة والتي من شانها أن تسهم إسهاما دالاً في الإنجاز من بينها كما أشار آدامز وكرستنسون (ادامز,كرستنسون,٤٧٨،٢٠٠٠)

- اتجاهات أكثر ايجابية عن المدرسة
- قضاء وقت أطول في مهام التعلم
- انتباهاً متزايداً لاستكمال الأعمال المدرسية والمثابرة عليها
- الشعور بالمسئولية الشخصية عن نواتج التعلم المدرسي.

كما ارتبط التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة والشراكة الأسرية بالسلوك المعدل لطالبه في المدرسة والتي تسهم هي ذاتها في إنجاز الطالبة

كما يستفيد أولياء الأمور أيضا من التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة. فقد أوضحت الدراسات أن شراكة أولياء الأمور (في البيت والمدرسة) تزداد عندما يكون أولياء الأمور على قناعة بأن المعلمات يجعلونهم على دراية بتقدم بناتهم ويعطون قيمه لتقييماتهم، ويقدمون مقترحات معينه تساعد على تعلم بناتهم عندما تتم شراكة أولياء الأمور بنجاح فإنهم ينمون مدركات قوية عن نجاحاتهم مع أطفالهم. وعلاوة على ذلك عندما يعتقد أولياء الأمور أن المدرسة ترحب بمشاركتهم وتفوضهم للمشاركة وتقدم استراتيجيات لمساعدة الطالبات ذوي الإعاقة العقلية فإن الوالدين يصبحون راضين عن جودة تعلم أبنائهم.

كما أن قناعة أولياء الأمور بدورهم تفضي إلى فوائد عديدة للمعلمات على سبيل المثال فإن المعلمات اللاتي يمارسن التواصل الفعال مع أولياء الأمور يخبرن عن علاقات حسنه بين ولي الأمر والمعلمة ودعماً قوياً من قبل من ولي الأمر، كما يراهم أولياء الأمور والمديرات على أن لديهم قدرات تدريسية أقوى من المعلمات غير الفعالات في عملية التواصل. ومن ثم فإن التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة

يزيد من معرفة المعلمات بالحاجات التعليمية للطالبة ويمكن أولياء الأمور من تقديم الدعم المنزلي الملائم لتعلم الطالبة في المدرسة بمعنى أخر فإن التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة يعزز التناغم بين توقعات الأسرة والمدرسة بشأن تعلم الطالبات ويوضح الدور الذي قد يلعبه كل من ولي الأمر والمعلمة في دعم إنجاز الطالبة (Hoover-Dempsey& Sandler,1997).

يتبين مما سبق أن التواصل القوي والإيجابي بين الأسرة والمدرسة يمكن الجميع المعلمات والوالدين والطالبات من اكتساب الفهم المشترك عن الأهداف المدرسية، والاحتياجات التعليمية للطالبة ونواحي القوة لديه واستراتيجيات الدعم المنزلية الفعالة للإنجاز الدراسي للطالبة.

أساليب التواصل: ربما ينطوي التواصل على تعبيرات مختلفة أو كلمات تستخدم للتعبير. في الحقيقة يبدأ التواصل بإشارة ترحيب عندما يدخل ولي الأمر إلى مبنى المدرسة فإشارات الترحيب تشيع جواً يدل على الدعوة والتعبير الذي يلي إشارات الترحيب قد يكون ابتسامه أو على العكس في التعرف على الأفراد لدى أفراد المدرسة , ربما يتأثر أولياء الأمور ايجابياً بنظافة المدرسة, والأعمال الفنية للطلاب على جدران المدرسة, والأصوات في المدخل, والبيئة المدرسية الودودة التي تعكس مدى تقدير أفراد المدرسة لعملية التواصل (chambers,1998) وينطوي التواصل التعبيري على تبادل أحادي الوجهة one – way أو ثنائي الوجهة – Two way(Berger,1991) فالتواصل أحادي الوجهة يحدث عندما يسعى المعلم لإخبار الوالد عن الأحداث والأنشطة وتقدم الطالب من خلال العديد من المصادر مثل الخطاب التمهيدي بداية العام الدراسي, الخطابات الإخبارية عن حجرة الدراسة أو المدرسة, بطاقات التقارير, كتب التواصل, الإعلانات الصوتية, مواقع المدرسة على الانترنت, وهكذا أما التواصل ثنائي الوجهة فينطوي على الحوار التفاعلي بين المعلمين والوالدين. فربما تحدث حوارات أثناء المكالمات التليفونية، الزيارات المنزلية، المؤتمرات التشاورية التي تجمع بين الوالد والمعلم، البيوت المفتوحة، والأنشطة المجتمعية المرتبطة بالمدرسة. ويجب أن يدمج المعلمون – بشكل نشط

وفعال – كلتا الاستراتيجيتين للوصول بالمشاركة في المعلومات مع الوالدين بأقصى درجه ممكنه. وقد أشار تيموثى (1998) إلى أن طرق التواصل مع أولياء أمور طلاب ذوي صعوبات التعلم والعاديين، والتي اختبرتها البحوث ترتكز حول الاتي:

(١) التكرار (لابد أن يكون التواصل متكرر نسيبا)

(٢) الطرق (التواصل الفعال ربما يشمل على الخطابات والاتصالات التلفونية .... الخ)

(٣) المحتوى (لابد أن يركز التواصل على تقدم الطلاب)

(٤) العملية (التواصل عملية مستمرة وأحيانا تحتاج إلى مقابلات أطول).

- **التواصل أحادي الوجهة:**

التواصل المكتوب ربما يكون الطريقة الأكثر فاعلية والأكثر كفاءة حيث تقدم تطابقا ذات قيمة بين المدرسة والبيت. (willims&cartledge, 1997) فالتواصل المكتوب يتطلب اهتماماً خاصاً فيما يتعلق بالشكل والمحتوى والهدف هو تنظيم معلومات دقيقة ومحددة يستطيع أولياء الأمور قراءتها وفهمها وغالبا ما تستخدم الخطابات الإخبارية للمشاركة في المعلومات المكتوبة مع مجتمع أولياء الأمور بالإضافة إلى أن استخدام العديد من الاستراتيجيات يمكن أن يجعل الخطابات الإخبارية المدرسية أدوات تواصل أكثر فاعليه.

وتعتبر المذكرات المرسلة من المدرسة إلى البيت نوع أخر مألوف من أساليب التواصل المكتوبة إذ يستخدم العديد من المعلمين كتب التواصل بشكل يومي للمشاركة في المعلومات مع أولياء الأمور، خصوصا من أجل الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة (Davern,2004) .وفي البداية من الأهمية بمكان تحقيق نوعية المعلومات التي سوف يتم التواصل بشأنها. ومن سيقوم بذلك ومتى يتم التواصل وعدد المرات التي يتم فيها. ولابد أن يكون المعلمون ذوي حساسية لتوازن الأخبار الطيبة وتلك الأخبار السيئة التي تتضمنها الرسالة، ولابد من وضوح الحديث، كما أن استخدام الألقاب مثل " السيد، الأستاذ، المدام "يشيع الاحترام في

العلاقات، وقد تكون الملاحظات المكتوبة مرتين فالأسبوع كافية، شريطة أن يكون التواصل يكون متكررا بشكل كاف لإشراك أولياء الأمور ومراقبة نجاح الطلاب. أخيرا يذكر دافيرن (Davern,2004) أنه من الأهمية بمكان التفكير بالوقت الذي تصبح فيه المقابلة وجها لوجه مناسبة أكثر من التبادل المكتوب، بناء على الموضوع والقضية.

وكذلك فان بطاقات التقرير Report cards هي الأسلوب التقليدي لنقل المعلومات التقييمية المكتوبة الملائمة فيما يتعلق بتقدم الطالب ولابد من أن تكون بطاقات التقرير واضحة ويسهل على أولياء الأمور فهمها. هذه السجلات لابد أن تقدم تحليلاً للنمو الأكاديمي عبر مجالات المحتوى والمعلومات عن قدرات الطالب وأسلوبه في التعلم وتقييماً للنمو الاجتماعي للطالب، وأهدافاً معينة ليعمل الطالب وفقاً لها. وتقديم مقترحات لأولياء الأمور. كما تقدم بطاقات التقرير –بوجه عام – أيضا دعوه لأولياء الأمور للاستجابة، عادة في صيغة مكتوبة. ولابد أن يستعرض المعلمون استجابات أولياء الأمور بأسلوب مناسب في الوقت لتحديد أي متابعة مطلوبة. أن بطاقات التقرير جيدة الأعداد –مع مؤتمرات والديه إذا لزم الأمر –تقدم تواصلاً فعالاً فيما يتعلق بتعلم الطالب. على نحو هام يمكن للمعلمين منع المواجهات مع أولياء الأمور من خلال ضمان أن بطاقات التقرير ليست هي التواصل الأول عندما توجد شئون أخرى. بدلا من ذلك، فإن تقارير التقدم المتكررة، والمكالمات التلفونية، ورسائل البريد الالكتروني تدعم وتحسن أداء الطالب قبل بطاقة التقرير التقليدية (Giannetti & sagarese ,1998) لقد استخدم المعلمون أساليب إبداعية أخرى للتواصل مع أولياء الأمور. على سبيل المثال ابتكر جراند Grande , 2004 "حقائب معرفية " تم إرسالها إلى المنزل مع طلاب الصف الأول. ولقد تم ابتكار هذه الحقائب لمساعدة أولياء الأمور على فهم توقعات المستوى الصفي وتزويدهم بالمواد والأنشطة الخاصة لدعم التنمية المعرفية لدى الأطفال. فقد أخذ الأطفال الحقائب معهم إلى البيت وطُلب من أولياء الأمور المساهمة من خلال مجلة للتغذية الراجعة، كما تم

إعداد مقياس مستقل لفهم أولياء الأمور لتوقعات المستوى الصفي، وذلك لدعم فاعلية هذا المدخل.

- **التواصل ثنائي الوجهة:** يحدث التواصل عندما يتحاور ولي الأمر مع المعلم فالحوار الفعال "ينمو من خلال الثقة المتنامية، الاهتمامات المتبادلة، واحترام الآراء الأخرى" فقد يتصل ولي الأمر للاحتفال بنجاح الطالب في شيء ما يخص المدرسة ومع ذلك غالبا يكون الاتصال بين المعلم وولي الأمر من أجل التشاور في موضوع ما يتعلق بالطالب، والذي قد يكون مصدر للشد والتوتر للمعلم وولي الأمر على حد سواء. يجب أن يسعى المعلم أن يجعل هذه التفاعلات بناءه وناجحة قدر الإمكان. ويشير لونتس (2003) Lunts إلى أن كل منا يتفق على مشاركة أولياء الأمور في تعليم الأبناء. فالتواصل ثنائي الاتجاه بين المدرسة والأسرة ضروري للمدرسة حيث أن الهيئة تكتسب فهماً لاحتياجات الطفل وتوثق أولياء الأمور. حيث يخبرهم عن تقدم الأبناء ويذكر أيضا: ولعدة أسباب يجد المعلمون أولياء الأمور أنفسهم غير قادرين على التواصل مع بعضهم البعض عندما تكون الحاجة ماسه لهذا التواصل.

أحد استراتيجيات التواصل المألوفة هي الاتصال التليفوني. وكمعلمة لفصل متعدد الأعمار. كانت جوستافسون Gustafson,1998 تدعو ولي أمر كل طفل إلى الفصل شهرياً لمناقشة بعض الأمور, أو الإجابة على بعض الاستفسارات.

ذكرت جوستافسون أن هذه الاتصالات كانت تزودها بمعلومات قيمة عن حياة التلاميذ. بما في ذلك الأنشطة الزائدة عن المنهج. وخلصت جوستافسون أن الأداء الأكاديمي القوي لتلاميذها يأتي على الأقل جزئيا – من التواصل الايجابي مع أولياء الأمور عن طريق التليفون. ويؤيد لوف (١٩٩٦) استخدام "الاتصالات بشأن الأخبار الجيدة " للتعرف على تقدم الطالب، أو الإخبار عن عمل تم أداؤه بشكل جيد كطريقة لتعزيز العلاقات الايجابية مع أولياء الأمور من خلال الاتصالات القصيرة، وترك رسالة إذا لزم الأمر. وطور راميرز (٢٠٠٢) طريقة مفيدة وفعاله –أثناء ساعات المدرسة – للتواصل مع أولياء الأمور والبالغ عددهم ١٦٠ويذكر راميرز أن هذه

الاتصالات التليفونية الأولية والتي تضع حجر الأساس لتفاعلات أكثر تشاركيه فيما بعد أذا دعت الضروري إلى ذلك لأن ولي أمر أصبح "حليف" وهناك مناسبات تقليدية أخرى للحوار ألا وهي المؤتمرات التشاورية بين ولي الأمر والمعلم. فالمؤتمرات التشاورية الفعالة بين ولي الأمر والمعلم تعد فرصه لخلق شراكة ناجحة، ولكن ربما كانت سببا لإثارة القلق لدى ولي الأمر والمعلم على حد سواء Minke & Anderson ,2003 في الحقيقة يقترح ميتكاف (Metcait ,2001) أنه بدلا من النظر إلى المؤتمرات التشاورية على أنها جلسة تقرير عما هو متعطل في المدرسة فإنه بإمكان المعلم بناء فرصة مناقشة عما يحدث في المدرسة مع الطلاب. ولكي تكون المؤتمرات التشاورية بين المعلم وولي الأمر فعالة، فإنها تتطلب تخطيطا عميقا وجيد الإعداد. ابتكر برايس & مارش (price &Marsh ,1985) سلسلة من المقترحات العلمية لتناول كل مظاهر المؤتمرات التقليدية التي مازالت تقليدية بين ولي الأمر والمعلم عند التخطيط للمؤتمر التشاوري، وكذلك يشجع المعلمين على اختيار المكان والزمان المناسبين للمقابلة، إخطار المشاركين مسبقا، استعراض ملف الطالب مسبقا، وضع هدف واضح للمقابلة، وتحديد المعلومات التي سوف يتم التحدث عنها بما في ذلك المظاهر الايجابية لأداء الطالب.

ينصح المعلمون ببداية المؤتمر التشاوري بتعليق محادثة غير رسمية وشرحاً لتقدم الطلاب بطريقه تقدمية، والاستماع الوعي لولي الأمر والتأكد من الوقت لتلخيص وتخطيط التوصيات. أن تحقيق وضع زمني محدد في بداية المؤتمر التشاوري، مع الالتزام بالأجندة، يسمح بنهاية مريحة للمقابلة.

التواصل باستخدام التقنية الحديثة: في السنوات الأخيرة جرب التربويون العديد من وسائل التقنية الحديثة للتواصل مع الوالدين بطرق إبداعية جديدة وذات كفاءة غي الوقت. أن دمج التقنية الحديثة يمكن أن يساعد على التواصل بسرعة مع الوالدين. (Ramirez, 2001)

ومن هذه الأمثلة التقنيات المستخدمة في التواصل السماعات الصوتية المستخدمة في حجرة الدراسة، البريد الصوتي، تكنولوجيا الفيديو، الإعلانات الصوتية، ومواقع

المدرسة على شبكات الانترنت، والسماعات الصوتية في حجرة الدراسة تسمح للمعلمين بفرصة مرنة للتواصل مع الوالدين من حجرات دراستهم في حالة عدم وجود طلاب. ولقد تم استكشاف استخدام البريد الصوتي لزيادة التواصل وتعزيزه مع الوالدين. أجرى كاميرون ولي (١٩٩٧) دراستين لاستكشاف رضا الوالدين والمعلمين فيما يتعلق باستخدام البريد الصوتي. أوضحت النتائج تواصلاً قوياً ومعززاً من حيث الكم والكيف. كما يقترح ارونسون (١٩٩٥) أن تخصص المدارس فيديو مصور من عشر دقائق للترحيب بالأسرة الجديدة بالمدرسة يشمل على مقدمة، وجولة في المدرسة، جزءا من "حصة مدرسية أثناء الشرح "ودعوة للمشاركة في العملية التعليمية. أما الإعلانات الصوتية. فغالباً ما تستخدم لتقديم المعلومات خاصة ترتبط بالطقس والأنشطة المدرسية. أما تقنية الانترنت فهي الوسيلة الأكثر حداثة. والتي تستخدمها المدرسة للتواصل مع المدرسة. وتستخدم مواقع المدرسة على الانترنت بشكل متزايد لنقل مدى واسع من المعلومات عن المدرسة. ويمكنهم تقديم كل ما هو جديد وما هو من شأنه أن يسهل على الوالدين فيما يتعلق بالواجبات المدرسية، وجداول الامتحانات، روابط المصادر وهكذا.

فعالية أساليب التواصل: يشكل المنزل والمدرسة النظم الدقيقة للنمو التعليمي للطفل، فالارتباط بين الأسرة والمدرسة متمم لبيئة تعليمية فعالة. والتواصل بين الأسرة وجدول المدرسة يقع في قلب هذا الارتباط. يذكر هيلي (١٩٩٤) أن التواصل مع الوالدين يزيد من الأشكال العديدة للمشاركة الوالدية في المدرسة أو البيت. بينما ربط واتكينز (١٩٩٧) الانجاز الأكاديمي والدافعية لدى التلاميذ بالتواصل بين المدرسة والبيت. ويؤكد واتكينز أن التواصل بين المعلم وولي الأمر مؤشر على المشاركة الوالدية. كما يشير باومان (١٩٨٩) إلى أن التواصل الفعال بين ولي الأمر والمعلم يسهل من مسؤولية المعلم في ترجمة أجندة المدرسة لولي الأمر. ويوضح أيضا أن التواصل بين المعلم وولي الأمر عامل هام في حماية الأطفال من التسرب من المدرسة.

كما أشارت البحوث إلى وجود علاقة بين أفعال معينة يقوم بها أولياء الأمور لإدارة الحياة المدرسية لأطفالهم وخلفيات الأسر. فقد وجد بيكر & ستيفنسون (Baker & Stevenson, 1980) أنه بالنظر على مستوى الدرجة الصفية، فان أمهات الأطفال ذوات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يتصلن أكثر مع المدرسة. كما أن التواصل مع المدرسة له تأثير إيجابي على المستوى الأكاديمي لدى هؤلاء الأبناء. وأشار بيكر & ستيفنون الى أن هؤلاء الأمهات لديهن مهارات أدارة أكثر، كما أن لأبنائهن فرصة أكثر لمواصلة تعليمهم إلى المرحلة الجامعية. وتشير البحوث إلى أنه عندما يحدث التواصل بين المدرسة وولي الأمر فأن التلاميذ يحققون مستويات عليا من الإنجاز الأكاديمي.

أساليب التواصل المقترحة: -

أولاً: الاجتماعات (مجالس الأمهات): -

هو تنظيم تربوي يضم أمهات التلميذات ذوات الإعاقة العقلية ومعلمات الإعاقة العقلية لتناقل المعلومات بين المعلمات وبين أمهات الطالبات حول كل ما يخص التلميذات من نقاط قوة ونقاط ضعف أو حول أساليب التدريس المستخدمة مع الطالبة أو أية معلومات أخرى. كثيراً ما نلاحظ عقد مثل هذه المجالس ولكن ما مدى فاعلية هذه المجالس في تحقيق التواصل نوع من التواصل المنشود بين البيت والمدرسة أن هذه المجالس قد تتمكن من تقريب وجهات النظر وإحداث نوع من التفاهم بين الأمهات والمعلمات مما يؤدي بالتالي إلى التعاون المنشود بين البيت والمدرسة ويحقق الأهداف التي من أجلها تقوم هذه المجالس، وبين التصور والواقع تتضح لنا هذه الفجوة العميقة إذ إن هذه المجالس لا يتم تفعيلها وأحيانا يصبح القانون الشكلي هو الملزم الوحيد الذي يجبر المدرسة على عقد اجتماع لمجلس الآباء أو الأمهات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أن هناك تجاوب سلبي من قبل أولياء الأمور

وهذا يحدث لقلة الوعي بأهمية هذه المجالس أو الهروب من دفع ضريبة التبرعات التي تطلبها المدرسة لإقامة مشروع ما أو نتيجة لـــ خطأ في وسيلة الاتصال بأولياء الأمور وإخطارهم بأهمية الحضور.

وإذا نظرنا بتمعن في أهداف مثل هذه المجالس لوجدنا أنها تحقق جزء كبير من التعاون الذي ننشده بين البيت والمدرسة ونستطيع ان نورد هنا **بعض الأهداف** التي نرجو إن تتحقق ومنها: –

١- توثيق الصلة بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.

٢- دراسة حاجات الطلاب ومشكلاتهم والمشاركة في تلبية هذه الحاجات والعمل على حل تلك المشكلات.

٣- رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم بما يساهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي والنفسي لديهم.

٤- دراسة متطلبات المجتمع والمساعدة في حل ما يعرضه من المشكلات التي تؤثر في الأداء وإعداد الخطط المناسبة لذلك

٥- مشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والخلقية التي تضر المجتمع.

٦- توجيه الطلاب نحو العناية بالمبنى المدرسي.

٧- توجيه الطلاب نحو العناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها.

ثانياً: الرسائل القصيرة: هي وسيلة من وسائل التواصل التي تستخدمها معلمات الإعاقة العقلية أو أولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة العقلية للإخطار بأية أحداث مهمة تخص الطالبة أو الإبلاغ عن الحضور في وقت معين. إن من حق أولياء الأمور أن يعرفوا ماذا يفعل الأبناء داخل المدرسة وما تفعله المدرسة وما تقدمه لأجلهم لذلك من حقهم أن تصلهم رسائل قصيرة تبلغهم عن أمور تخص أبنائهم سواء

في تقدم مستوياتهم أو انخفاضها أو تكريمهم أو دعوتهم لحضور حفلٍ ما أو دعوتهم للمشاركة في تصميم الأنشطة، ومن المهم أيضاً إشراكهم في العملية التربوية.

مميزات الرسائل القصيرة:

١- أسلوب مناسب وسهل لإخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول.

٢- أسلوب مناسب وسهل لإخطار أولياء الأمور بالمشكلات التي يتعرض لهم الأبناء.

٣- أسلوب مناسب وسهل لإبلاغ الأسرة عن أيه ندوات أو اجتماعات ودعوتهم لذلك.

٤- كونها وسيلة سهلة وجذابة وفي متناول الجميع ولا يستغرق تطبيقها أكثر من دقائق.

٥- كونها تعتبر من الوسائل التي تعتبر من عوامل رقي المجتمع وتُعبر عن ذلك وبقوة.

٦- كونها وسيلة سهلة لرفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.

٧- كونها وسيلة واقية وبالدرجة الأولى من انشغال الوالدين من متابعة الأبناء داخل المدرسة.

ومن **الأهداف التي ترنو إليها المدرسة في استخدام أسلوب الرسائل القصيرة** ما يلي:

١- التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.

٢- التعاون في علاج المشكلات التي تخص الطالب، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته.

٣- رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.

٤- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصل الطالب أو الطالبة.

٥- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب.

٦- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار المستمر بين البيت والمدرسة.

ثالثاً: البريد الالكتروني: E-mail

هو أسلوب لكتابة وإرسال استقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الإلكترونية أو شبكة الإنترنت أو شبكات الاتصالات الخاصة داخل الشركات أو المؤسسات أو المنازل. وهو وسيلة تواصل لتبادل الرسائل الرقمية عبر الإنترنت أو غيرها من شبكات حاسوبية. ظهرت بداياته على شبكة أربانت، سلف الإنترنت التي تعرفها اليوم، وتطوّر في مراحل عديدة كان من بينها أن أرسل راي توملينسون سنة 1971 أوّل رسالة تستخدم الرمز "@" للفصل بين اسم المستخدم عنوان الحاسوب كما استقر عليه الوضع اليوم. ومع هذا لا يوجد مخترع فرد للبريد الإلكتروني إذ أنه تطوّر في عدة خطوات أسلمت كل منها إلى التالية.

إن التطور السريع في التقنية ووسائل الاتصال الحديثة أصبح من العوامل التي أدت إلى التطور في التعليم، حيث أنه في بداية ظهور البريد الالكتروني كان التراسل بالبريد يتوجب دخول كلا من المُرسِل والمُرسَل إليه إلى الشبكة في الوقت ذاته لتنتقل الرسالة بينهما آنيا كما هو الحال في محادثات التراسل اللحظي المعروفة اليوم، إلا أن البريد الإلكتروني لاحقا أصبح مبنيا على مبدأ التخزين والتمرير، حيث تُحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاؤون. وهذا ما يجعل البريد الالكتروني وسيلة سهلة للتواصل بين المعلمة وأولياء أمور التلميذات.

*** مميزات البريد الإلكتروني: –**

– إمكانية المعلمة إرسال رسالة إلى عدة متلقين (أولياء أمور الطالبات).

إرسال رسالة تتضمن نصا صوتيا أو فيديو وصور وخرائط.–

– السرعة في إرسال الرسائل حيث لا تستغرق إرسال الرسالة بضع ثواني فقط لكي تصل إلى المرسل إليه وفي حال عدم وصول الرسالة فإن البرنامج يحيط المرسل علما بذلك.

– يمكن للمستخدم أن يستخرج الرسائل من صندوق البريد عن طريق برنامج البريد الذي يمكن المستخدم من مشاهدة الرسائل وبناء على رغبته إذا شاء أن يرسل جواباً لأي منها وعندما يبدأ طلب بريد الإلكتروني يتم إخبار المستعمل بوجود رسائل بالانتظار في صندوق البريد عن طريق عرض سطر واحد لكل رسالة بالبريد الإلكتروني قد وصلت، السطر يعطي اسم المرسل ووقت وصول الرسالة وطول الرسالة في القائمة.

– يمكن للمستخدم أن يختار رسالة من الموجز ونظام البريد الإلكتروني يعرض محتوياتها وبعد مشاهدة الرسالة على المستخدم أن يختار العملية التي يرغب فيها فإما أن يرد على المرسل أو يترك الرسالة في صندوق البريد لمشاهدتها ثانية عند الحاجة أو يحتفظ بنسخة عن الرسالة في ملف أو التخلص من الرسالة بإلغائها.

معلمة الإعاقة العقلية: تعتبر معلمة الإعاقة العقلية أكثر مصادر المدرسة أهمية. وهي أكثر الفئات المهنية قدرة على تقويم مدى فاعلية المنهج والأنشطة والممارسات التربوية والتغير أو التقدم الذي يمكن إحرازه من خلال المنهج، إضافة إلى ذلك أنها أكثر الأشخاص وعيا بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي الإعاقة العقلية من حيث التكرار، الأمد، الدرجة، المصدر. فالمعلمة لها دور رئيسي في الكشف عن مدي شدة الإعاقة العقلية وفئاتها لدى الأطفال وبالتالي تسهم إسهاما فعالا في تهيئة الأسباب العلمية لإعداد البرامج العلاجية من خلال غرفة المصادر.

لقد أكد بيان سلامنكا الذي أقيم في أسبانيا عام (٢٠٠٠) بشأن المبادئ و السياسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وإطار العمل في مجال تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، إلى أهمية إعداد جميع المعلمات على نحو يجعلهن عاملا رئيسيا من عوامل فلسفة التربية للجميع والمدارس الجامعة . واقترح البيان:

– التركيز في برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة على تطوير المواقف الإيجابية من تلميذات ذوي الاحتياجات الخاصة .

– التأكيد على أن المهارات و المعارف اللازمة لتعليم هؤلاء التلميذات هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد .

– الاهتمام بمستوى كفاية المعلمة في التعامل مع تلميذات ذوي الاحتياجات الخاصة عند منح شهادات مزاولة مهنة التعليم .

– تنظيم الحلقات الدراسية و توفير المواد المكتوبة للمديرات و المعلمات ذوات الخبرة الواسعة ، ليقومن بدورهن في دعم و تدريب المعلمات الأقل خبرة .

– دمج برامج إعداد معلمات التربية الخاصة في برامج إعداد معلمات الصفوف العادية .

– قيام الجامعات و معاهد التعليم العالي بإجراء البحوث و تنفيذ البرامج التدريبية التي تعزز دور معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة

– إشراك الطالبات المعوقات المؤهلات في النظم التعليمية ليكون نموذجا يحتذي به.

مهام معلمة الإعاقة العقلية: وضع خطة للقيام بالمسح الأولى لمن لديهن صعوبة في التعلم وتحويلهن إلى المدرسة التي ينفذها هذا البرنامج

– القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد فئة الإعاقة العقلية.

– إعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلاءم مع خصائص واحتياجات كل طالبه من الطالبات المستفيدات من خدمات غرفة المصادر.

– تقديم المساعدة الأكاديمية لطالبات ذوي الإعاقة العقلية حسب طبيعة احتياجاتهن.

– تقديم المشورة لمعلمة الفصل العادي في الأمور التي تخص طالبات الإعاقة العقلية مثل:

- طرق التدريس.
- الاستراتيجيات التعليمية.
- أساليب التعامل مع الطالبة.

- أساليب تأدية الامتحانات .

العمل على تنمية المهارات الأساسية لدى طالبات ذوي الإعاقة العقلية مثل: المهارات السمعية، والمهارات البصرية، والمهارات التعليمية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التحكم الذاتي، المهارات الحياتية واليومية. تبني قضايا طالبات ذوي الإعاقة العقلية وتمثيلهن في المجالس المدرسية.

التعاون والتنسيق مع الفريق المدرسي في إعداد الجداول الخاصة بكل طالبه من المستفيدين من غرفة المصادر. التنسيق مع المرشدة الطلابية بشأن التعاون مع أولياء أمور الطالبات ذوي الإعاقة العقلية من أجل تذليل الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم

المعوقات التي تواجه معلمة الإعاقة العقلية: –

لا شك أن المملكة العربية السعودية تخطو خطوات كبيرة في طريق تطوير نظامها التعليمي، وهذه الخطوات شملت كافة فئات الطلاب، ومن هذه الفئات فئة عزيزة على قلوبنا وهم ذوو الإعاقة العقلية.

وبالحديث عن الإعاقة العقلية كمجال حديث في النظام التعليمي في المملكة نجد أنه قد تطور كثيراً خلال مسيرته التي بدأت منذ عام ١٤١٦هـ حتى عامنا هذا، ويعتبر هذا المجال في نظر الكثير من المتابعين أبرز نقلة نوعية في التعليم منذ العقد الماضي نظير ما قدمه للطالبات اللاتي يعانون من الإعاقة العقلية، والذين كانوا سابقًا مُهمشين ولا يحظون بأي اهتمام مما أدى بهم إلى التسرب إلى خارج النظام التعليمي، ومن المنطقي أن نجد بعض المعوقات التي قد تؤخر مسيرة برامج الإعاقة العقلية والتي يجب القضاء عليها أو على الأقل تحجيمها، ولاشك أن للحديث عن هذه المعوقات وإيضاح ماهية هذه المعوقات للمجتمع دوراً في ذلك، وإذا ما كان المجتمع على اطلاع وفهم لهذه المعوقات فإنها ستزول من خلال تعاون أفراده بما فيهم القائمين على إدارات التعليم ومديرات المدارس ومعلمات التعليم العام وأولياء الأمور ومعلمات ذوي الإعاقة العقلية أنفسهن.

وسأحاول هنا تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تعترض مسيرة برامج الإعاقة العقلية في مدارسنا من واقع ما مررت به من خبرات خلال عملي في تعليم ذوي الإعاقة العقلية، وسأتطرق لهذه المعوقات بشكلٍ مفصل حسب الأفراد الذين تعمل معهم معلمة الإعاقة العقلية وحسب البيئة التعليمية التي تعمل فيها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المناسبة لهذه الفئة الغالية. ومن أهم وأكبر التحديات والمعوقات التي تواجهها معلمات ذوي الإعاقة العقلية عدم تطوير الاختبارات التشخيصية وتقنينها، حيث إنها غير كافية وغير مقننة وتؤدي إلى تشخيص خاطئ ويكون الضحية في النهاية هو الطالبة.

المعوقات المتعلقة بإدارات المدارس:

عدم حرص الإدارات في المدارس على تحسين المناخ المدرسي الملائم لذوي الإعاقة العقلية والذي قد يكون سببه عدم إدراك إدارات المدارس لمفهوم وطبيعة الإعاقة العقلية. وعدم إلمامهم بأهداف تعليم طالبات ذوي الإعاقة العقلية. ومن المعوقات التي تخص إدارات المدارس كذلك انشغالهم بالجوانب الإدارية مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الفنية والأكاديمية لذوي الإعاقة العقلية. ونضيف إلى ذلك عدم تحفيز الإدارة المدرسية لمعلمات ذوي الإعاقة العقلية وتجاهلها لاحتياجات معلمات ذوي الإعاقة العقلية وأحياناً عدم تحقيق مطالبهن، ولا شك أن التقصير في تعاون الإدارة المدرسية مع معلمات ذوي صعوبات التعلم ينعكس سلبياً على الطالبات. وقد يكون سبب المعوقات التي تتعلق بإدارات المدارس عدم وجود المتابعة الكافية من إدارات التعليم لإدارات المدارس الملحق بها برامج الإعاقة العقلية بهدف تحسينها.

المعوقات المتعلقة بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية:

ومن أبرز المعوقات التي تواجه معلمات ذوي الإعاقة العقلية في هذا الصدد هي عدم توفير أجهزة إلكترونية لذوي الإعاقة العقلية أو قلتها بحيث لا تلبي احتياجات التلميذات. وكذلك عدم تدريب معلمات صعوبات التعلم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمة المناسبة واستخدام أجهزة الحواس السمعية والبصرية في التدريس.

وعدم تدريب المعلمة في مرحلة الدراسة الجامعية على كيفية توظيف استخدام الأجهزة أثناء التدريس. ومحدودية خبرة معلمات ذوي الإعاقة العقلية بالصيانة الأولية للأجهزة التعليمية. ونجد أن عدم ملائمة غرف المصادر الخاصة ببرنامج الإعاقة العقلية لاستخدام الوسائل التعليمية وكذلك سوء تنظيم غرفة المصادر بالشكل الملائم تعيق تحقيق الأهداف المرجوة من برامج الإعاقة العقلية.

المعوقات المتعلقة بمعلمات التعليم العام:

عدم إدراك معلمة التعليم العام لمفهوم الإعاقة العقلية وطبيعتها، والإحجام عن التعاون مع معلمة ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة جمع البيانات المتعلقة بالطالبة وفي مرحلة إعداد الخطة التربوية الفردية وفي توفير وقت مناسب للطالبة ومعلمة ذوي الإعاقة العقلية لخروج الطالبة إلى غرفة المصادر لتلقي الخدمات الخاصة به. من المعوقات كذلك قلة خبرة معلمة التعليم العام في التعامل مع الإعاقة العقلية. وعدم قدرتها على تهيئة البيئة الصفية المناسبة لهن. وجهله بمطالبهم المتعددة. وعدم التعامل المرن مع ذوي صعوبات التعلم بحسب حاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية، مما ينعكس سلبًا على مستوياتهم وتحصيلهم العلمي وبالتالي فشل التدخل التربوي المتمثل في تدريس ذوي الإعاقة العقلية في البرنامج، ويرجع ذلك إلى ندرة الدورات التدريبية التي تلقتها معلمة التعليم العام في طريقة التعامل مع ذوي الإعاقة العقلية. وقد يكون لدى معلمة التعليم العام عدم قناعة بعمل معلمة ذوي الإعاقة العقلية مما يؤدي بالتالي إلى عدم الجدية في الإجراءات والقيام بالعمل بشيء من الإهمال، وبالتالي عدم نجاح البرنامج التربوي الفردي.

والجدير بالذكر أنه إلى جانب ضرورة الاهتمام بنفسية الطالبة من قبل معلمة التعليم العام ومعرفة ما يواجهها من مشاكل قد تؤدي به إلى الإجابات الخاطئة نتيجة لحالتها النفسية فإنه من المهم الإشارة إلى أن للمعاملة الحسنة للطالبات من قبل المعلمات دوراً كبيراً في تحسين مستواهن الدراسي،

ومن المهم الإشارة إلى أنه ينبغي عدم استخدام غرفة المصادر كوسيلة تهديد للطالبة، فهنا يجب معالجة فكر المعلمة قبل الطالبة حيث أصبحت غرفة المصادر

وسيلة تستخدمها بعض المعلمات لتخويف الطالبات وتحويل الطالبات إليها للراحة منهن، فهي تعتبر ملجأ وعوناً لبعض المدرسات لتعويض قصورهن على حساب الطالبة بالدرجة الأولى ومعلمة ذوي الإعاقة العقلية بالدرجة الثانية.

المعوقات المتعلقة بالإشراف التربوي:

ضعف إلمام بعض المشرفات التربويات بكيفية تحقيق أهداف الإشراف التربوي بالتعاون مع معلمة ذوي الإعاقة العقلية، ويتضح ذلك من غياب المرونة المطلوبة في التعامل الانسيابي بين المشرفة التربوية ومعلمة ذوي الإعاقة العقلية. وطغيان التعامل الرسمي في العلاقة بين الطرفين. بالإضافة إلى تركيز بعض المشرفات التربويات على الجوانب الإدارية والتعليمية وإهمال الجوانب النفسية والسلوكية والعلاقات الإنسانية. ومن مشكلات معلمة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالإشراف التربوي عدم قيام المشرفة التربوي بأنشطة تدريبية تزيد من وعي معلمة ذوي الإعاقة العقلية بمطالب عملها.

بالإضافة إلى إهمال المشرفة التربوية لدورها في توجيه معلمة ذوي الإعاقة العقلية نحو تطوير ذاتها.

ولابد أن نشير في النهاية إلى وجود بعض المعوقات التي تفرض من قبل إدارات التعليم على المشرفات التربويات والتي تؤدي إلى تعاونها مع معلمات ذوي صعوبات التعلم. مثل زيادة الأعباء الإشرافية على المشرفة التربوية وكثرة المدارس التي تشرف عليها، وعدم كفاية الوقت مما يقلل التواصل بينها وبين معلمة ذوي الإعاقة العقلية.

المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور:

قصور إدراك أولياء الأمور لمفهوم ومعنى الإعاقة العقلية وخوفهم الكبير من مسمى التخصص ومرجعيته باعتباره من فروع التربية الخاصة والتي تعامل للأسف بتحفظ كبير من قبل المجتمع بشكلٍ عام والمنازل والأسر بشكلٍ خاص خصوصاً في ظل غموض الإعاقة العقلية كإعاقة وعدم وضوحها للشخص العادي، وعدم تقبل

أولياء الأمور لواقع أبنائهم مما يحرم أبناءهم من خدمات التربية الخاصة وبرنامج الإعاقة العقلية الذي وضع للتعامل مع حالاتهم، بالإضافة إلى ذلك نجد أن هناك أحياناً تقاعساً وإهمالاً من قبل أولياء الأمور في متابعة أبنائهم في المنزل من خلال الواجبات التي تعطى لهم حسب خططهم الفردية في البرنامج. وكذلك انقطاع أولياء الأمور عن البرنامج وعدم زيارته لغرض الاطلاع وتدارس المستجدات والاقتراحات بخصوص وضع أبنائهم في البرنامج.

أولياء الأمور: هم أباء أو أمهات طالبات ذوات الإعاقة العقلية والمسئولين عن رعايتهن ، ولابد من وجود تعاون وثيق بين الآباء والمعلمات لتعزيز التعلـّم في المدرسة والبيت ، حيث يساعد هذا التعاون في تخفيف الكثير من المشكلات التي تنشأ خلال مرحلة التقدم التربوي للطفل ، فالتلميذة التي تعاني من الإعاقة العقلية وأسرتها بحاجة إلى مساعدة بهدف المحافظة على العلاقات والبناء الأسري وزيادة فهم أفراد العائلة لتلميذة وقبولهم الإعاقة العقلية التي تعاني منها

مشاركة أسر ذوي الإعاقة العقلية: بعض الباحثين شجعوا فكرة مشاركة أولياء الأمور في كل مرحلة من مراحل العلاج ، ابتداءً من مرحلة التعرف إلى مرحلة التقسيم ، ويكون ذلك من خلال ما يأتي

- **مرحلة التعرف:** ويكون دورهم من خلال ملاحظاتهم للإشارات المبكرة للإعاقة العقلية، والوعي بالخدمات التي ينبغي أن تقدم لهم
- **مرحلة القياس:** ويكون دورهم من خلال جمع البيانات عن التلميذة في المنزل وتقديم المعلومات التي تتعلق بالقياس.
- **مرحلة اختيار البرامج:** حيث يشارك الوالدين في اختيار البديل التربوي المناسبة لطالبة ، وفي وضع الأهداف التي تتضمنها الخطة التربوية الفردية.
- **مرحلة التنفيذ:** وهنا يشارك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية ، وقد يتطوعون لمساعدة المعلمة في المدرسة ، وقد يشاركوا بالأنشطة المعتمدة على المنزل.

- **مرحلة التقييم:** حيث يزود الأولياء المعلمين بمعلومات أساسية تتعلق بمدى تقدم التلميذة في المهارات الأكاديمية التي تتعلمها وأيضاً المهارات السلوكية .

تكيف الوالدين : لا توجد أسرة تكوين متهيئة لاستقبال طفل يعاني من إعاقة عقلية ، فالآباء والأمهات يتوقعون أن يكون لديهم أطفال لا يعانون من مشاكل منذ البداية. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على كيفية تأثر العائلة بوجود طفل ذوي احتياجات خاصة من مثل خصائص الإعاقة و طبعتها وشدتها وخصائص العائلة والخصائص الشخصية لكل فرد من أفراد العائلة بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها العائلة.

إلا أنه يجب التأكيد على أن كل أسرة تختلف عن الأخرى في نوع ردود الأفعال وحدتها واستمراريتها حيث تتراوح ردود الأفعال بين مشاعر الحزن والأسى ولوم النفس ، والشعور بالذنب والغضب والإنكار

وعملية تكيف الأهل تتضمن النقاط التالية :

- الإحساس بالمشكلة.
- الوعي بالمشكلة .
- مرحلة البحث عن السبب.
- مرحلة البحث عن العلاج.
- قبول الطفل .

ماذا يريد أولياء الأمور من الأخصائيين :توفير المعلومات الخاصة بالإعاقة العقلية، ومساعدتهم على الفهم ومراعاة مشاعرهم فيما يتعلق بمشاكل أطفالهم.

- التنسيق بين البيت والنشاطات المدرسية.
- مساعدة الأهل على إدراك أن السلوك الظاهر مهم في علاج الإعاقة التي تعاني منها التلميذة، فالآباء بحاجة ماسة لأن يكونوا مهيئين لهذه التغيرات، وان يتم تزويدهم بالاقتراحات لمساعدتهم في أن يتعاملوا معها.

- مساعدة الآباء على تطوير الاستقلالية لدى أبنائهم.
- توضيح أساليب العناية الأساسية لكلا الوالدين ، بحيث يصبحا أكثر قابلية للتفكير بواقعية حول احتياجات ابنتهم والعناية التي تحتاجها.
- الحصول على الدعم والتعزيز المتواصل من قبل المرشدين، بحيث تزود الأسرة بالعناية الشاملة المتكاملة والمساعدة على التكيف .

استراتيجيات إرشاد أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية :

- ينبغي تخصيص أوقات محددة من النهار ليعمل فيها الوالد/الوالدة مع الطالبة صاحبة المشكلة .
- يجب أن تكون فترات العمل قصيرة –في البداية –ومن ثم يمكن تمديدها تدريجياً، ومن المفيد أن ينتهي العمل مع الطالبة حين يبلغ ذروة شعورها بالنجاح، مع الحرص على عدم دفعها إلى حافة الشعور بالفشل .
- ينبغي تحلي الوالد/الوالدة بالصبر والموضوعية (بعيداً عن العواطف) قدر المستطاع ولتكن نغمة صوتيهما هادئة وحازمة عند الكلام مع الطالبة.
- ينبغي الحرص على أن تكون التوجيهات والأوامر قصيرة وبسيطة، بحيث تستوعبها الطالبة بسهولة.
- إذا شكت الطالبة من صعوبة في أداء أحد التدريبات أو الأعمال ينبغي الانتقال بها إلى تدريب أسهل، ثم تعاد إلى التدريب السابق (بعد تعديله) حتى تشعر بقدرتها على النجاح في ذلك العمل .
- ينبغي معرفة قدرات الطالبة، وكذلك جوانب ضعفها، معرفة تامة، ولا يجوز الاستمرار في مطالبتها بمهمات (أو تدريبات) سهله جداً بل لا بد من التحديات لإثارة اهتمامها.
- لا بد من الثناء على الطالبة حين توفق في أداء عمل ما (مهما بدا بسيطاً)، كما لا يجوز التركيز على مظاهر الفشل.
- يجب على الوالد/ الوالدة أن يتبسط مع الطالبة حتى يشعر بالمتعة في أثناء التدريب والعمل معه.

- يستحسن إتباع الأسلوب التشجيعي فيقال لها مثلاً: " يمكنكِ أن تتعلمي ولو أن ذلك قد يبدو بطيئاً في البداية، ولكن اطمئني فأنا معك في هذا الأمر إلى أن تتعلميه وتتقنيه ."

– أما آخر هذه الطرق و أهمها هو أن يكون الوالد / الوالدة رحيماً بنفسه ، فأنه ليس مسئولا في الأصل عن وجود هذه الإعاقة العقلية عند الطالب وليس بالإمكان معالجة الأمور في الحال ، و من طبيعة الإنسان أن ينفذ صبره أحياناً فيحس الوالد/الوالدة برغبة في التوقف عن المساعدة. ومن هنا يجب عليه أن يلجأ إلى طلب المساعدة إما من معلمتها أو البحث عن المشكلات التي تعاني منها في مدرستها، أو في مدرسة قريبة من منزلها أو زيارة مركز خدمات الإعاقة العقلية المسائي الموجود في المنطقة، ومن المفيد أيضاً التقاء الوالدين ليتحدثا بانتظام مع أولياء أمور طلاب آخرين ممن يعاني أبناؤهم من إعاقة ليعرفا أنهما ليسا وحدهما في هذا المجال.

- تساعد برامج الإرشاد أولياء الأمور في التعامل مع مشاعرهم، فهذه البرامج يتم تنظيمها بناء على طبيعة العائلة ومشاكل التلميذة، وهي:

علاج فردي: ويكون للتلميذة وحدها، في حالة صعوبة تواجد الأبوين معها (الآباء المدمنين، الكحوليين، الذهانيين، والذين يرفضون الطفل رفضاً باتا.

العلاج الجماعي للآباء والأمهات: وذلك للذين يرغبون في الاستفادة من تجارب غيرهم في حل المشكلات الأساسية.

علاج التلميذة والوالدين بشكل منفصل: وذلك في الأسر التي فيها العلاقات متوترة، ويكون من غير المفيد إرشاد الطفلة وأبويه سويا.

علاج التلميذة ووالديها سويا: وهذا يكون للأسر التي يمكنها أن تشارك المعالج دون أي نزاعات أو توتر.

التلميذات ذوي الاعاقة العقلية: يتشابه التلميذات المعاقات عقلياً في صفة واحدة وهي الإعاقة ويختلفون في كافة المظاهر. يمكن حصر خصائص المعاقات عقلياً العامة في خمسة جوانب هي كما يلي:

- **الخصائص الجسمية:** تأخر في النمو الجسمي، صغر الحجم ويكونوا أقل وزناً من أقرانهم ويعانون من تشوهات جسمية وتأخر في الحركة و الاتزان.
- **الخصائص العقلية:** يتمتعون بذكاء أقل وتأخر النمو اللغوي مع الضعف في: لذاكرة، الانتباه، الإدراك، التخيل، التفكير، الفهم والتركيز
- **الخصائص الاجتماعية:** يعانون غالبا من ضعف في التكيف الاجتماعي، نقص في الميول والاهتمامات، عدم تحمل المسئولية الانعزالية، العدوانية مع تدنى مفهوم الذات.
- **الخصائص العاطفية والانفعالية:** وهي عدم الاتزان الانفعالي، عدم الاستقرار وكثرة الحركة، سرعة التأثر أحياناً وبطء التأثر أحياناً أخرى مع ردود الفعل أقرب ما تكون إلى المستوى البدائي.

الخصائص التي تؤثر في برامج التأهيل التربوي للمعاقات عقلياً :

١. **التعلم:** من المعروف أن هناك ضعفاً في قدرة ذوي الإعاقة العقلية على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع الأطفال العاديين، كما أن التعلم عند ذوي الإعاقة العقلية مقارنة بالأطفال العاديين المتماثلين في العمر لا يوضح فروقاً كيفية، بل إن الفروق فروق في الدرجة والنوع. وأن أقصى حد للتعلم يصل إليه من فئة البسيطة إلى المتوسطة، وبعض الدراسات كانت على الأطفال متلازمة داون أنهم يصلون إلى الصف الخامس كأقصى حد فهناك محدودية في جانب التعلم.

٢. **الانتباه:** يعد ضعف الانتباه سمه من سمات الأطفال ذوي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إلا أن القدرة على الانتباه لديهم تنخفض، ومن ثم عدم القدرة على التركيز على المهارات التعليمية، مما يعني التشتت، من هنا يأتي أثر بيئة التعامل الصفي لجذب الانتباه.

تشير دراسات كلاً من (ماكميلان – تيرنر – زيمان – هاوس – سبتز) في هذا المجال إلى :

- النقص الواضح في الانتباه وعدم القدرة على تمييز المثيرات من حيث الشكل واللون وخاصة لدى فئة الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة.
- المعاناة من الشعور بالفشل نتيجة عدم التركيز والانتباه.
- ضعف استقبال المعلومات عند التعلم والتذكر.
- تجميع وتصنيف الأشياء بطريقة غير صحيحة مما يصعب ترتيب أو تصنيف الأشياء بطريقة سليمة.

بماذا يتسم الانتباه لذوي الإعاقة العقلية؟ يتسم بالقصور الواضح في القدرة على الانتباه لدى الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى في كثير من المشكلات التعليمية.

٣. التذكر: يعاني ذوو الإعاقة العقلية من قصور في التذكر الخاص بالأسماء أو الأشكال أو الوحدات وخاصة فيما يتعلق بالذاكرة (قصيرة المدى).

- **مشكلة ضعف التذكر.** نجد مشكلة ضعف التذكر عند الاعتماد على وسائط للتذكر مثلما يقوم بذلك الطفل العادي، ومن ثم ضعف التعلم نتيجة لضعف الجانب الحسي، حيث يعتمد التذكر كنشاط عقلي على استقبال المعلومات ثم تخزين المعلومات في الذاكرة ثم استرجاعها عند استرجاعها.
- أين تكمن مشكلة التذكر لدى الأطفال ذوو الإعاقة العقلية؟

تكمن في أول مرحلة من مراحل التذكر وهي مرحلة (استقبال المعلومات).

- ما السبب؟

نتيجة لضعف الانتباه لديهم مما يعطل عملية تخزين المعلومات وضعف القدرة على استرجاعها.

٤. انتقال أثر التعلم: يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من صعوبة نقل أثر التعلم من موقف لأخر ويعتمد ذلك على درجة الإعاقة.

الدراسات السابقة: سيتم تناول الدراسات السابقة التي تتمحور حول تواصل المعلمة والأهل وبناء على هذه العلاقة التي تأخذ شكل التأثير والتأثر فإننا سوف نعرض أهم الدراسات والبحوث السابقة في المحاور التالية:

أولاً التواصل بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء الأمور:

- ففي دراسة **روير (Rohwer 1991)** بعنوان **(دراسة عن التواصل بين المعلم – ولي الأمر)** هدفت هذه الدراسة إلى إعداد نموذج نظري يصف أفكار المعلم وعمليات اتخاذ القرار التي تحدث عند تخطيطه لمؤتمر تشاوري بينه وبين ولي الأمر بالإضافة إجراء مؤتمرات تشاوريه أخرى اشتملت الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية في مقاطعة نيبراسكا في أمريكا(ن – ٣٨) معلماً وأولياء أمور التلاميذ الذين يحضرون للمدارس الابتدائية في هذه المقاطعة (ن –٢١٨ ولي أمر) وأولياء أمور التلاميذ الذين يحضرون للمدارس الابتدائية في هذه المقاطعة وأظهرت النتائج ان المؤتمر التشاوري أسلوب ناجح للتواصل بين المعلم – وولي الأمر.

- وفي دراسة أخرى **لاولديج (Uludag 2006)** التي كان عنوانها **آراء معلمي المدرسة الابتدائية قبل الخدمة عن مشاركة أولياء أمور التلاميذ في تعليم الأطفال)** والتي هدفت إلى الكشف عن آراء معلمي المدرسة الابتدائية قبل الخدمة عن مشاركة أولياء الأمور في تعليم الأطفال بولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية تم استخدام مصادر متعددة للبيانات بما في ذلك استبانات للمعلمين قبل الخدمة (ن – ٢٢٣) والمقابلات الشخصية مع المعلمين قبل الخدمة والمعلمين في الخدمة (ن– ١٨) والمقابلات الشخصية مع المشرفين الجامعيين (ن–٥) والبيانات التي تم الحصول عليها من دراسة المناهج الدراسية التي أخذها المعلمون قبل الخدمة في برنامجهم أشارت البيانات إلى أن المعلمين قبل الخدمة لديهم آراء ايجابية بخصوص مشاركة أولياء الأمور, وأشار المعلمون قبل الخدمة (الطلاب) بشكل جيد للتواصل مع أولياء الأمور كما أشار المشرفون الجامعيون إلى أن معلمي قبل الخدمة تعلموا عن مشاركة أولياء الأمور من برامجهم في الجامعة .

– دراسة ريفاتحى (٢٠١٢) Revathi بعنوان **اتجاهات المعلمين والآباء نحو التدخل الأسري للتلاميذ المعاقين عقليا**، وهدفت الدراسة الى:

- اكتشاف مستوى التدخل الأسري لأباء الأطفال المعاقين عقليا
- تقييم اتجاه المعلم نحو تدخل الاباء
- دراسة اتجاهات الاباء والمعلمين نحو تدخل الاباء للأطفال المعاقين

اعتمدت الدراسة على طريق المسح واستخدام الباحث بطاقة تتكون من ٢٦ سؤال تتعلق بالاتجاهات الوالدية التى اكتسبها التلاميذ، وايضا استخدم إستبيان لأتجاهات المعلمين والتدخل الوالدى لدى اباء الاطفال المعاقين والذي اشتمل على ٢٤ سؤال. وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية على مجموعة صغيرة من الاباء والمعلمين للتلاميذ فى المدارس ووجد مستوى الثبات عند ٩٦٠. وبناء عليه حددت العينة فى ٥٠ أب، ٥٠ معلم فى المدارس الحكومية والخاصة فى مقاطعة وندجول (تاميل نادو) وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

- لا يوجد فرق احصائى دال بين الاناث والذكور فى التدخل الاسري العام واتجاهات المعلمين نحو التدخل الوالدى.
- لا يوجد فرق دال احصائيا بين عمر المجموعة (المعاقين عقليا) نحو تدخل ابائهم حيث وجدت قيمة التدخل ٠٢٢. وهى دالة عند مستوى ٥% (باستخدام t test) بمقارنة المتوسطات كان التدخل الوالدي بين المجموعة العمرية من ٥ : ١٠ سنوات أفضل بكثير عن المجموعة العمرية من ١١ : ١٥ مما يوحى باختلاف التدخل الأسرى حسب عمر التلاميذ.
- وجد فرق دال أحصائيا بين انواع المدارس فيما يخص الأباء نحو التدخل الأسري واتجاهات المعلمين والذة وجد انه دال عند مستوى ١ % من الدلالة بأستخدام التحليل الاحصائى انوفا ويوحى ذلك بأن التخل الاسري يتنوع بتنوع المدرسة التى يذهب اليها الأطفال المعوقين.

- هناك فرق دال بين مستوى الإعاقة فيما يخص اتجاه المعلمين نحو تدخل الاسرة وقيمته ٠٤٨، ٠٢٩. ووجد انه دال عند مستوى ٥ % باستخدام اختبار T test ويرجع السبب لهذا الى أن كلا المتغيرين يصبحون أكبر من مختلف اشكال الإعاقة العقلية.

ثانياً: فاعلية التواصل بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء الأمور:

- ففي دراسة أجراها **فانج ,تشونج, ينج, ويونج fang, chiung, yang,** & 2007 juang بعنوان **(أثر وحدود التواصل بين المعلم وولي الأمر من خلال جهاز الهاتف النقال:وجهة نظر المعلمين)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر وصور التواصل بين المعلم ولي الأمر من خلال الهاتف الجوال, طبقت على ٣٣ مدرسة في مدينة كوبسينخ في الصين, وتم الحصول على البيانات من خلال أسلوب المقابلات الشخصية مع عشرة معلمين وتوصلت النتائج إلى أن الهاتف الجوال وسيلة جيدة ومفيدة للتواصل .

- وفي دراسة أجراها **ميسترى وجروبلر** Mestry & grobler 2007 بعنوان **(التعاون والتواصل كإستراتيجيات فعالة لمشاركة أولياء الأمور في المدرسة،** أجريت هذه الدراسة على عينة ٤٠٠ معلما من مدارس بمنطقة جوتينج بجنوب إفريقيا، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- أهمية مشاركة أولياء الأمور

٢-تحديد إدراكات المعلمين بخصوص المظاهر التي تشكل مشاركة أولياء الأمور الفعالة في المدرسة

٣- إعداد خطوط إرشادية تعطي شكلاً لمشاركة أولياء الأمور الفعالة في المدرسة.

توصلت النتائج إلى أن لمشاركة أولياء الأمور وتواصلهم دور فعال في إشراكهم في الأمور المدرسية كما إن مشاركتهم تتأثر بالنوع والمستوى التعليمي والموقع والعرق

ثالثاً : الغرض من التواصل بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء الأمور :

- أجرى **كارول** carol 1996 دراسة بعنوان **التواصل الفعال بين أولياء الأمور والمعلمين : (فحص المخططات والإطارات)** هدفت الدراسة إلى فحص جانب

واحد لمشاركة الآباء وهو التواصل بين المعلمين والآباء على التواصل بشكل أكثر فاعلية واشتملت هذه الدراسة على ٨٧ من الأمريكيين من الأصول الأوروبية والإفريقية والمكسيكية وتم التعرف عليها من خلال عينة عشوائية و٧ من معلمي الحضانة، وتم جمع البيانات في فترة تزيد عن عامين من خلال المقابلات الشخصية مع المعلمين وأولياء الأمور وتوصلت النتائج إلى أن المعلم دور هام في عملية التواصل. ويظهر ذلك من خلال سلوك الملاحظة إثناء المؤتمر التشاوري بين ولي الأمر والمعلم.

– في دراسة **ليندنر** Lindner 2004 والتي كانت بعنوان **(الاحتياجات والتوقعات الوالدية عن تواصل المدرسة والبيت في السنوات المدرسية الأولى للطفل في استراليا** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن احتياجات وتوقعات ٢١ من أولياء أمور التلاميذ في المرحلة الابتدائية حول التواصل ما بين المدرسة والبيت ثم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات وتم استخدام تحليلات وصفية للكشف عن وجهات نظر أولياء الأمور عن الطرق التي تستخدمها المدرسة في التواصل مع أولياء الأمور بشكل متكرر تواصل أولياء الأمور مع المعلمين بالمدرسة من خلال خطابات الدعوى , التقارير المكتوبة , والمقابلات مع المعلمين كما تبين من خلال تحليل النتائج أن أولياء الأمور يفضلون التواصل عن طريق المقابلات الشخصية والخطابات المكتوبة.

– دراسة فانج واخرون (٢٠٠٧) بعنوان **تأثير وحدود التواصل ما بين المعلم والأب من خلال استخدام التليفون المحمول (رؤي المعلمين)**، تناقش الدراسة تأثير تواصل المعلم والوالدين من خلال مشروع يطلق عليه M home – book، طبق المشروع على ٣٣ مدرسة ابتدائية واستخدم الباحثون أداة M home – book و هي خليط من التواصل عن طريق الانترنت وعن طريق الموبايل.

توصل الباحثون الى النتائج التالية:

- نجحت التقنية المستخدمة فى معظم المدارس لكن لا يمكنها أن تحل محل التواصل العادى (التواصل الكتابي) حيث ليس لدى البعض انترنت فى المنزل او بسبب ضيق الوقت.

- يفهم المعلمون أهمية المشروع لكن تحدث بعض المشاكل، قد تاتى المشاكل من ناحية الأباء أو فى النظام الألكترونى كحدوث اعطال للنظام واختفاء الشركات المسئولة عن أدارة النظام أو بسبب ضيق الوقت.

- هناك صعوبات فى التطبيق تتعلق بالنظام المدرسي والعنصر البشري والبيئة الالكترونية للتقنية.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي، لدراسة فاعلية أساليب التواصل بين معلمة الإعاقة العقلية وأولياء امور الطالبات وذلك عن طريق إعداد استبيان يتضمن عدة محاور للتعرف على الواقع الفعلي لدور هذه الجمعيات، وتتضمن إجراءات الدراسة ما يلي:

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة استبيان لقياس فاعلية أساليب التواصل بين معلمة الإعاقة العقلية وأولياء امور الطالبات(من إعدادها) وتضمن المقياس اربع أبعاد هي التعرف علي حالة الطفل (٥عبارات)، ومتابعة البرنامج التربوي الفردي (٥ عبارات)، وأعلام أولياء الأمور بالمستجدات والجديد في المجال (٥عبارات)، ومجال الرحلات الترفيهية والتعليمية للأطفال (٤عبارات)، وتضمن ايضا المقياس عبارات لبعض وسائل الاتصال بين المعلمة وولي الأمر لاستطلاع ماهي اساليب الاتصال التي تستخدمها المعلمة مع أولياء الأمور مثل الرسائل القصيرة، والتليفون، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيس بوك وغيرها، والواتس آب، والبريد الإلكتروني، والاجتماعات الدورية.

اجراءات البحث: قبل تطبيق الاستبيان على عينة معلمات الإعاقة العقلية قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المقياس: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس بكلية التربية بالصفراء بجامعة القصيم، وقد حازت جميع عبارات المقياس السادة الاساتذة من حيث ملائمة العبارة لنوعية البحث وطبيعته وايضا من حيث الصياغة، وقد كان معمل الفا ٨٤. بعد حساب الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد المرتبط بها هذه العبارة، وايضا حساب البعد بالدرجة الكلية.

جدول رقم (١) يبين صدق وثبات مقياس الدراسة

	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
الحالة	١	٠,٧٢**	٠,٢٨
	٢	٠,٩١**	٠,٦٢**
	٣	٠,٧٦**	٠,٤٨*
	٤	٠,٨١**	٠,٥٨**
	٥	٠,٦٥**	٠,٥٦**
	ارتباط البعد بالدرجة الكلية		٠,٦٦**
البرنامج	٦	٠,٦٣**	٠,٤٢*
	٧	٠,٨٧**	٠,٨١**
	٨	٠,٧٥**	٠,٥٨**
	٩	٠,٧٥**	٠,٤٣*
	١٠	٠,٧٧**	٠,٥٧**
	ارتباط البعد بالدرجة الكلية		٠,٧٤**
المستجدات	١١	٠,٤١*	٠,٠٧
	١٢	٠,٨٥**	٠,٦٢**
	١٣	٠,٤٩*	٠,٤٦*
	١٤	٠,٤١*	٠,٢٦
	١٥	٠,٧١**	٠,٥٤**
	ارتباط البعد بالدرجة الكلية		٠,٧٥**
[illegible]	١٦	٠,٧٤**	٠,٦٦**

	١٧	٠,٨٠**	٠,٦٥**
	١٨	٠,٨٠**	٠,٧٤**
	١٩	٠,٥٥**	٠,٣٠
	ارتباط البعد بالدرجة الكلية		٠,٨١**

معامل الثبات الفا = ٠,٨٤

العينة:(٣٦) معلمة من معلمات الاعاقة العقلية بمدارس ومراكز الإعاقة العقلية ببريدة وعنيزة بمنطقة القصيم.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح وسائل الاتصال مع أولياء الأمور

م	العبارات	تستخدم كثيرا جدا		تستخدم كثيرا		تستخدم		تستخدم قليلا		لا تستخدم اطلاقا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	رسائل قصيرة عبر الموقع الرسمي للمركز أو المدرسة	٣	٨,٣	٦	١٦,٧	١١	٣٠,٦	٤	١١,١	١٢	٣٣,٣	٩٢	١٨,٤	٥١,١	٤
٢	محادثة أولياء الأمور تلفونيا	١١	٣٠,٦	٨	٢٢,٢	١٠	٢٧,٨	٧	١٩,٤	–	–	١٣١	٢٦,٢	٧٢,٨	١
٣	يوجد صفحة على احدى مواقع التواصل الاجتماعى يتم به نشر كل شئ (تويتر – فيس بوك – وغيرها)	–	–	٣	٨,٣	٩	٢٥	٨	٢٢,٢	١٦	٤٤,٤	٧١	١٤,٢	٣٩,٤	٥
٤	تواصل من خلال رسائل الواتس آب	١٢	٣٣,٣	٨	٢٢,٢	٥	١٣,٩	٩	٢٥	٢	٥,٦	١٢٧	٢٥,٤	٧٠,٦	٢
٥	يتم التواصل عبر البريد الالكترونى	–	–	١	٢,٨	١	٢,٨	٤	١١	٣٠	٨٣,٣	٤٥	٩	٢٥	٦
٦	يتم عقد الاجتماعات الدورية	١	٢,٨	١	٢,٨	٢٢	٦١,١	٧	١٩	٥	١٣,٩	٩٤	١٨,٨	٥٢,٢	٣
	المجموع	٢٧		٢٧		٥٨		٣٩		٦٥		٥٦٠			
	المتوسط	٤,٥		٤,٥		٩,٧		٦,٥		١٠,٨					
	النسبة	١٢,٥		١٢,٥		٢٦,٩		١٨,١		٣٠					
	المتوسط المرجح	٩٣,٣													
	القوة النسبية للبعد	٥١,٨٥													

تشير بيانات الجدول السابق رقم(٢) إلى النتائج المرتبطة وسائل الاتصال بأولياء الأمور، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٩٣,٣) والقوة النسبية (٥١,٨٥٪)، وبذلك يكون مستوى البعد ضعيف، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول عدم استخدام وسائل

الاتصال، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا يستخدم كثيراً جداً بلغت (١٢,٥٪) في حين نسبة من أجابوا تستخدم كثيراً بلغت نسبة (١٢,٥٪) ونسبة (٢٦,٩٪) أجابوا تستخدم قليلاً، كذلك من أجابوا لا تستخدم اطلاقاً بلغت نسبتهم (٣٠٪).

وقد جاء ترتيب وسائل الاتصال بأولياء الأمور وفق الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:

١-جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها " **محادثة أولياء الأمور تليفونيا**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٦,٢) وقوة نسبية (٧٢,٨٪)، وتشير استجابات المبحوثين أن التليفون يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بالنسبة لأولياؤ الأمور ويعود ذلك الى توافره في كل الأماكن ورخص أسعار استخدامه وسهولة استخدامه أيضاً.

٢-وجاءت العبارة رقم(٤) والتي مفادها " **تواصل من خلال رسائل الواتس آب** " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٥,٤) وقوة نسبية (٧٠,٦٪)، وتشير استجابات المبحوثين أن البرامج والتطبيقات المجانية الموجودة على التليفون الجوال والتي تتيح التواصل مع الآخرين من خلال النصوص المكتوبة أو الصور تحتل مكانة عالية في الاستخدام من قبل أولياء الأمور.

٣-وجاءت العبارة رقم(٦) والتي مفادها " **يتم عقد الاجتماعات الدورية** " في الترتيب الثالث بوزن مرجح (١٨,٨) وقوة نسبية (٥٢,٢٪)، وتشير استجابات المبحوثين ان ترتيبها في المركز الثالث قد يعود الى عدم توافر الوقت الكافى لأولياء الأمور ومن ثم فهى تتم على مدى زمنى طويل نسبياً.

٤-وجاءت العبارة رقم(١) والتي مفادها " **رسائل قصيرة عبر الموقع الرسمي للمركز أو المدرسة**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (١٨,٤) وقوة نسبية (٥١,١٪)، وتشير استجابات المبحوثين أن هذه الوسيلة قد تكون مفيدة في بعض الحالات ولكنها قد تحتاج الى بعض الإجراءات والنفقات.

٥-وجاءت العبارة رقم(٣) والتي مفادها " **يوجد صفحة على احدى مواقع التواصل الاجتماعي يتم به نشر كل شيء (تويتر- فيس بوك- وغيرها)**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (١٤,٢) وقوة نسبية (٣٩,٤٪)، وتشير استجابات المبحوثين ان بعض المراكز والمدارس قد تتواصل مع أولياء الأمور ومع المجتمع المحلى ككل من خلال انشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعى مما يسهل التواصل والتفاعل بين أولياء الأمور والمعلمين.

٦-وجاءت العبارة رقم(٥) والتي مفادها " **يتم التواصل عبر البريد الإلكتروني** " في الترتيب السادس بوزن مرجح (٩) وقوة نسبية (٢٥٪)، وتشير استجابات المبحوثين ان استخدام البريد الالكترونى يعد أحدى وسائل التواصل بين المدرسة أو المركز والمعلمين وأولياء الأمور ، وقد يعود الترتيب المتأخر لهذه العبارة الى ان التعامل مع البريد الالكترونى يتطلب معرفة مسبقة بالتعامل مع جهاز الحاسب الألى ومعرفة باساسيات استخدام شبكة الانترنت, هذا قد لا يتوافر لبعض أولياء الأمور خاصة من النساء مما يقلل من فاعلية هذا الأسلوب في التواصل مع أولياء الأمور وهو ما يتضح من استجابات المبحوثين.

وبذلك يمكن الاجابة على التساؤل الآول بالدراسة الخاص ب ما أساليب التواصل المقترحة التي تستخدم بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية **على النحو التالى:** - تعد المحادثات التليفونية هى أكثر اساليب التواصل استخداماً بين المعلمات وأولياء أمور تليها التواصل من خلال رسائل برنامج الواتس آب وفى الترتيب الثالث جاء عقد الاجتماعات الدورية بين اولياء الأمور والمعلمات ، وفى الترتيب الرابع جاءات الررسائل القصيرة عبر الموقع الرسمي للمركز أو المدرسة" .

جدول رقم (٣) يوضح النتائج المتعلقة بالتعرف على حالة الطفل

م	العبارات	دائماً		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات الجسمية والصحية للطفل	١٧	٤٧,٢	٧	١٩,٤	١٠	٢٧,٨	١	٢,٨	١	٢,٨	١٤٦	٢٩,٢	٨١,١	١

م	العبارات	دائماً		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
٢	يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات النفسية التى يعانى منها الطفل	١٥	٤١,٧	٩	٢٥	٥	١٣,٩	٦	١٦,٧	١	٢,٨	١٣٩	٢٧,٨	٧٧,٢	٣
٣	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على مدى تقدم حالة الطفل فى الحركات الجسمية الكبيرة والدقيقة	٩	٢٥	٩	٢٥	٩	٢٥	٨	٢٢,٢	١	٢,٨	١٢٥	٢٥	٦٩,٤	٥
٤	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف علي أسباب معاناة الطفل من بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية	١٤	٣٨,٩	١١	٣٠,٦	٨	٢٢,٢	٢	٥,٦	١	٢,٨	١٤٣	٢٨,٦	٧٩,٤	٢
٥	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف علي المشكلات السلوكية للطفل	١٢	٣٣,٣	١٤	٣٨,٩	٥	١٣,٩	٣	٨,٣	٢	٥,٦	١٣٩	٢٧,٨	٧٧,٢	م٣
	المجموع	٦٧		٥٠		٣٧		٢٠		٦		٦٩٢			
	المتوسط	١٣,٤		١٠		٧,٤		٤		١,٢					
	النسبة	٣٧,٢		٢٧,٨		٢٠,٦		١١		٣,٣					
	المتوسط المرجح	١٣٨,٤													
	القوة النسبية للبعد	%٧٦,٨٩													

تشير بيانات الجدول السابق رقم(٣) إلى النتائج المرتبطة بالتعرف على حالة الطفل، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٣٨,٤) والقوة النسبية (٧٦,٨٩٪)، وبذلك يكون مستوى البعد متوسط، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا دائماً بلغت (٣٧,٢٪) في حين نسبة من أجابوا غالباً بلغت نسبة (٢٧,٨٪) ونسبة (٢٠,٦٪) أجابوا أحياناً، كذلك من أجابوا نادراً بلغت نسبتهم (١١٪)، أما من أجابوا أبداً بلغت نسبتهم (٣,٣٪).

وقد جاء ترتيب عبارات التعرف على حالة الطفل وفق الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:

١–جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها " **يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات الجسمية والصحية للطفل**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٩,٢) وقوة نسبية (٨١,١٪)، وتشير استجابات المبحوثات حيث تعد معرفة المشكلات الجسمية والصحية للطفل هي المدخل للتعامل معه وفقا لما يعانى منه من مشكلات وعوائق، ومن ثم فالتعامل مع الطفل يتطلب المعرفة الكاملة باوضاع الطفل ومشكلاته واحتياجاته.

٢–وجاءت العبارة رقم(٤) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على أسباب معاناة الطفل من بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية**" في الترتيب

الثاني بوزن مرجح (٢٨,٦) وقوة نسبية (٧٩,٤٪)، وتشير استجابات المبحوثات ان بعض المشكلات والاضطرابات النفسية تتطلب العودة الى أولياء الأمور لمعرفة أسبابها حتى يمكن التعامل معها ومواجهتها بشكل علمى.

٣-وجاءت العبارة رقم(٢) والتي مفادها " **يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل**" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٧,٨) وقوة نسبية (٧٧,٢٪)، وتشير استجابات المبحوثات ان هناك بعض المشكلات النفسية التي يعانى منها الأطفال تتطلب تواصلا مع أولياء الأمور.

٤-وجاءت العبارة رقم(٥) والتي مفادها " **يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على المشكلات السلوكية للطفل**" في نفس الترتيب وتشير استجابات المبحوثات ان بعض المشكلات السلوكية التي يعانى منها الأطفال تتطلب ضرورة معرفة المعلمة بالأسباب التي تؤدى الى المشكلات السلوكية وهذا يتطلب التواصل مع أولياء الأمور .

٥-وجاءت العبارة رقم(٣) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على مدى تقدم حالة الطفل في الحركات الجسمية الكبيرة والدقيقة**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٥) وقوة نسبية (٦٩,٤٪)، وتشير استجابات المبحوثات ان البرنامج التربوى الفردى يتطلب ضرورة التعاون بين المنزل والمدرسة من خلال أولياء الأمور والمعلمة لضمان المتابعة المستمرة في مدى تقدم الطفل في الحركات الجسمية التي يتعلمها في المدرسة وضورة تكرارها في المنزل حتى تؤتى ثمارها في احداث التعديل المطلوب لحالة الطفل.

ومن خلال الجدول السابق يمكن الاجابة على **التساؤل الثانى للدراسة عن: ما الغرض من استخدام معلمات الإعاقة العقلية وأولياء الأمور لأساليب التواصل؟** حيث جاء ترتيب الغرض على النحو التالى:

أولاً: يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات الجسمية والصحية للطفل".

ثانياً: يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على أسباب معاناة الطفل من بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية".

ثالثاً: يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل".

رابعاً: " يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على المشكلات السلوكية للطفل".

جدول رقم (٤) يوضح النتائج المتعلقة بمتابعة البرنامج التربوي الفردي

م	العبارات	دائماً		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على اقتراحاتهم حول البرنامج التربوي الفردي	٤	١١,١	٩	٢٥	١١	٣٠,٦	١٠	٢٧,٨	٢	٥,٦	١١١	٢٢,٢	٦١,٧	٥
٢	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على مدى إنجاز الطفل لبرنامجه الفردي في المنزل.	٧	١٩,٤	١٣	٣٦,١	٧	١٩,٤	٨	٢٢,٢	١	٢,٨	١٢٥	٢٥	٦٩,٤	١
٣	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف علي كيفية تنفيذ فقرات البرنامج التربوي الفردي	٦	١٦,٧	١١	٣٠,٦	٤	١١,١	١١	٣٠,٦	٤	١١,١	١١٢	٢٢,٤	٦٢,٢	٤
٤	يتم التواصل مع أولياء الأمور يوميا لإعلامهم بالتكليفات المطلوبة منهم ضمن البرنامج التربوى الفردى	٨	٢٢,٢	١١	٣٠,٦	٧	١٩,٤	٦	١٦,٧	٤	١١,١	١٢١	٢٤,٢	٦٧,٢	٢
٥	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف علي مدى إنجاز الطفل لمهمات البرنامج التربوى الفردى فى المنزل	١١	٣٠,٦	٦	١٦,٧	٨	٢٢,٢	٧	١٩,٤	٤	١١,١	١٢١	٢٤,٢	٦٧,٢	٢م
	المجموع	٣٦		٥٠		٣٧		٤٢		١٥		٥٩٠			
	المتوسط	٧,٢		١٠		٧,٤		٨,٤		٣					
	النسبة	٢٠		٢٧,٨		٢٠,٦		٢٣,٣		٨,٣					
	المتوسط المرجح	١١٨													
	القوة النسبية للبعد	٦٥,٥٦													

تشير بيانات الجدول السابق رقم(٤) إلى النتائج المرتبطة بمتابعة البرنامج التربوي الفردي، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١١٨) والقوة النسبية (٦٥,٥٦٪)، وبذلك يكون مستوى البعد متوسط، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه االاستجابات تركز حول الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا دائماً بلغت (٢٠٪) في حين نسبة من أجابوا غالباً بلغت نسبة (٢٧,٨٪) ونسبة (٢٠,٦٪) أجابوا أحياناً، كذلك من أجابوا نادراً بلغت نسبتهم (٢٣,٣٪)، أما من أجابوا أبداً بلغت نسبتهم (٨,٣٪).

وقد جاء ترتيب عبارات متابعة البرنامج التربوي الفردي وفق الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي: -

١–جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على مدى إنجاز الطفل لبرنامجه الفردي في المنزل**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٥) وقوة نسبية (٦٩,٤٪)، وتشير استجابات المبحوثات حيث يعد التواصل احد الاليات التي من خلالها يتم التحقق من مدى انجاز الطفل لبرنامجه الفردى.

٢–وجاءت العبارة رقم(٤) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور يومياً لإعلامهم بالتكليفات المطلوبة منهم ضمن البرنامج التربوي الفردي**" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٤,٢) وقوة نسبية (٦٧,٢٪)، وتشير استجابات المبحوثات وهذا من المتطلبات الهامة لان البرنامج التربوى الفردى يتطلب ضروة المتابعة اليومية لما تم تنفيذه من مهام.

٣–وجاءت العبارة رقم(٥) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على مدى إنجاز الطفل لمهمات البرنامج التربوي الفردي في المنزل**" في نفس الترتيب، وتشير استجابات المبحوثات ، ويرتبط هذا بان أولياء الأمور يجب أن يكونوا على علم بمجريات الأمور في تنفيذ البرنامج حتى يمكن تلافى اى جوانب اللقصور .

٤–وجاءت العبارة رقم(٣) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على كيفية تنفيذ فقرات البرنامج التربوي الفردي**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٢,٤) وقوة نسبية (٦٢,٢٪)، وتشير استجابات المبحوثات ان التواصل يرتبط في جانب منه بجزء تعليمى حيث يفيد التواصل في تعليم أولياء الأمور كيفية تنفيذ فقرات البرنامج التربوى الفردى.

٥–وجاءت العبارة رقم(١) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على اقتراحاتهم حول البرنامج التربوي الفردي**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٢,٢) وقوة نسبية (٦١,٧٪)، وتشير استجابات المبحوثات ان التواصل يفيد في معرفة اقتراحات أولياء الأمور لتحسين البرنامج التربوى الفردى بما يتلاءم مع احتياجات الطفل.

ومن خلال الجدول السابق يمكن **الاجابة على التساؤل الخاص بمدى فعالية أساليب التواصل التي تستخدمها معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية؟**.حيث تشير النتائج الى فعالية اساليب التواصل فى تحقيق الجوانب التالية:

- يتم التعرف على مدى إنجاز الطفل لبرنامجه الفردي في المنزل".
- يتم التواصل مع أولياء الأمور يومياً لإعلامهم بالتكليفات المطلوبة منهم ضمن البرنامج التربوي الفردي".
- يتم التعرف على مدى إنجاز الطفل لمهمات البرنامج التربوي الفردي في المنزل".
- "يتم التعرف على كيفية تنفيذ فقرات البرنامج التربوي الفردي".
- يتم التعرف على اقتراحات أولياء الأمور حول البرنامج التربوي الفردي"

جدول رقم (٥) يوضح النتائج المتعلقة بإعلام أولياء الأمور بالمستجدات والجديد في المجال

م	العبارات	دائماً		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يتم إعلام أولياء الأمور عن كل ما هو جديد فى مجال علاج الإعاقة العقلية	٤	١١,١	١١	٣٠,٦	١١	٣٠,٦	٦	١٦,٧	٤	١١,١	١١٣	٢٢,٦	٦٢,٨	٢
٢	يتم إعلام أولياء الأمور عن كل ما هو جديد فى مجال تدريب الإعاقة العقلية	٢	٥,٦	١١	٣٠,٦	١١	٣٠,٦	٨	٢٢,٢	٤	١١,١	١٠٧	٢١,٤	٥٩,٤	٤
٣	يتم التواصل مع أولياء الأمور لتطبيق استبيانات تتعلق بالبحوث العلمية التى يتم اجرائها	٣	٨,٣	٩	٢٥	٧	١٩,٤	١٠	٢٧,٨	٧	١٩,٤	٩٩	١٩,٨	٥٥,٠	٥
٤	يتم التواصل مع أولياء الأمور لتوعيتهم بحقوق أطفالهم المعاقين من قبل الدولة	٣	٨,٣	١١	٣٠,٦	٩	٢٥	٩	٢٥	٤	١١,١	١٠٨	٢١,٦	٦٠	٣
٥	يتم التواصل مع أولياء الأمور لتوعيتهم بالخدمات المقدمة من قبل الجمعيات والمراكز الخيرية وكذلك الدولة	٦	١٦,٧	١٠	٢٧,٨	٨	٢٢,٢	١١	٣٠,٦	١	٢,٨	١١٧	٢٣,٤	٦٥	١
	المجموع	١٨		٥٢		٤٦		٤٤		٢٠		٥٤٤			
	المتوسط	٣,٦		١٠,٤		٩,٢		٨,٨		٤					
	النسبة	١٠		٢٨,٩		٢٥,٦		٢٤,٤		١١					
	المتوسط المرجح	١٠٨,٨													

م	العبارات	دائماً		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
	القوة النسبية للبعد	٦٠,٤٤													

تشير بيانات الجدول السابق رقم(٥) إلى النتائج المرتبطة **بإعلام أولياات الأمور بالمستجدات والجديد في المجال**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٠٨,٨) والقوة النسبية (٦٠,٤٤٪)، وبذلك يكون مستوى البعد متوسط، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا دائماً بلغت (١٠٪) في حين نسبة من أجابوا غالباً بلغت نسبة (٢٨,٩٪) ونسبة (٢٥,٦٪) أجابوا أحياناً، كذلك من أجابوا نادراً بلغت نسبتهم (٢٤,٤٪)، أما من أجابوا أبداً بلغت نسبتهم (١١٪).

وقد جاء ترتيب عبارات **اعلام أولياات الأمور بالمستجدات والجديد في المجال** وفق الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي: –

١–جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور لتوعيتهم بالخدمات المقدمة من قبل الجمعيات والمراكز الخيرية وكذلك الدولة**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٣,٤) وقوة نسبية (٦٥٪)، وتشير استجابات المبحوثات، حيث تبين أهمية التواصل في توعية الأهالى بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية والمراكز سواء الخاصة أو الحكومية.

٢–وجاءت العبارة رقم(٤) والتي مفادها "**يتم إعلام أولياء الأمور عن كل ما هو جديد فى مجال علاج الإعاقة العقلية**" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٢,٦) وقوة نسبية (٦٢,٨٪)، وتشير استجابات المبحوثات، أن من وظائف التواصل إعلام وإفادة أولياء الأمور عن كل جديد في مجال الإعاقة وعلاجها بما يعوجد بالفائدة على الطفل وسرعة علاجه.

٣–وجاءت العبارة رقم(٣) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور لتوعيتهم بحقوق أطفالهم المعاقين من قبل الدولة**" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢١,٦)

وقوة نسبية (٦٠٪)، وتشير استجابات المبحوثات، وهذه مهمة جداً حيث تقوم الدولة بصرف مبالغ مالية لمساعدة أولياء الأمور وخدمات أخرى ومن ثم يعمل التواصل على تحقيق هذه التوعية.

٤-وجاءت العبارة رقم(١٠) والتي مفادها "**يتم إعلام أولياء الأمور عن كل ما هو جديد فى مجال تدريب الإعاقة العقلية** "في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢١,٤) وقوة نسبية (٥٩,٤٪)، وتشير استجابات المبحوثات، أن من وظائف التواصل أيضاً هو تقديم المعلومات الى أولياء الأمور حول كل ما هو جديد في مجال تدريب الإعاقة العقلية حتي يستفيد منها أولياء الأمور في التعامل مع أطفالهم .

٥-وجاءت العبارة رقم(٢) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور لتطبيق استبيانات تتعلق بالبحوث العلمية التي يتم اجرائها**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (١٩,٨) وقوة نسبية (٥٥٪)، وتشير استجابات المبحوثات، أن هناك وظيفة على الرغم من أهميتها إلا أن ترتيبها المتاخر يدل على عدم الاستفادة منها بشكل فعال، وهى التواصل مع أولياء الأمور لتطبيق استبيانات تتعلق بالبحوث العلمية التي يتم إجراؤها، وقد يعود ذلك في بعض الأحوال الى عدم القدرة على اقناع أولياء الأمور بشكل بسيط حول أهمية هذه البحوث في الارتقاء بالبرامج التأهيلية المقدمة لابنائهم.

جدول رقم (٦) يوضح النتائج المتعلقة بمجال الرحلات الترفيهية والتعليمية للأطفال

م	العبارات	دائماً		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على مقترحاتهم حول أنسب الرحلات والأنشطة المطلوب القيام بها	٢	٥,٦	١٣	٣٦,١	٥	١٣,٩	١١	٣٠,٦	٥	١٣,٩	١٠٤	٢٠,٨	٥٧,٨	٣
٢	يتم التواصل مع أولياء الأمور بغرض مشاركتهم فى اختيار أماكن الرحلات	١	٢,٨	١١	٣٠,٦	٦	١٦,٧	٨	٢٢,٢	١٠	٢٧,٨	٩٣	١٨,٦	٥١,٧	٤
٣	يتم التواصل مع أولياء الأمور لتحديد انسب الأنشطة الترفيهية للأطفال	٥	١٣,٩	٨	٢٢,٢	٩	٢٥	٨	٢٢,٢	٦	١٦,٧	١٠٦	٢١,٢	٥٨,٩	٢
٤	يتم التواصل مع أولياء الأمور لدعوتهم للمشاركة فى الأحتفالات والأنشطة الترفيهية	٩	٢٥	١٢	٣٣,٣	٥	١٣,٩	٣	٨,٣	٧	١٩,٤	١٢١	٢٤,٢	٦٧,٢	١
	المجموع	١٧		٤٤		٢٥		٣٠		٢٨		٤٢٤			
	المتوسط	٤,٣		١١		٦,٢٥		٧,٥		٧					
	النسبة	١١,٨		٣٠,٦		١٧,٤		٢٠,٨		١٩,٤					
	المتوسط المرجح	١٠٦													

	القوة النسبية للبعد
	٥٨،٨٩

تشير بيانات الجدول السابق رقم(٦) إلى النتائج المرتبطة بمجال الرحلات الترفيهية والتعليمية للأطفال، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٠٦) والقوة النسبية (٥٨,٨٩٪)، وبذلك يكون مستوى البعد متوسط، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول غياب الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا دائماً بلغت (١١,٨٪) في حين نسبة من أجابوا غالباً بلغت نسبة (٣٠,٦٪) ونسبة (١٧,٤٪) أجابوا أحياناً، كذلك من أجابوا نادراً بلغت نسبتهم (٢٠,٨٪)، أما من أجابوا أبداً بلغت نسبتهم (١٩,٤٪).

وقد جاء ترتيب عبارات مجال الرحلات الترفيهية والتعليمية للأطفال وفق الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي: -

١-جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور لدعوتهم للمشاركة في الاحتفالات والأنشطة الترفيهية**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٤,٢) وقوة نسبية (٦٧,٢٪)، وتشير استجابات المبحوثات، حيث أثبتت الدراسات أن مشاركة أولياء الأمور أطفالهم في الاحتفالات والأنشطة الترفيهية يساعد عل تنفيذ البرنامج التربوى الفردى بشكل فعال.

٢-وجاءت العبارة رقم(٣) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور لتحديد انسب الأنشطة الترفيهية للأطفال** " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢١,٢) وقوة نسبية (٥٨,٩٪)، وتشير استجابات المبحوثات، حيث يفيد التواصل مع أولياء الأمور في تحديد الأنشطة المناسبة لكل طفل والتي قد تتباين من طفل لآخر .

٣-وجاءت العبارة رقم(١) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على مقترحاتهم حول أنسب الرحلات والأنشطة المطلوب القيام بها**" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٠,٨) وقوة نسبية (٥٧,٨٪)، وتشير استجابات المبحوثات، أن تنسيق الرحلات والأنشطة مع أولياء الأمور يتم من خلال التواصل مع أولياء الأمور، مما يبين أهمية التواصل في حياة الأطفال وأهمية تحسين آلياته في التواصل مع أولياء الأمور.

٤–وجاءت العبارة رقم(٢) والتي مفادها "**يتم التواصل مع أولياء الأمور بغرض مشاركتهم في اختيار أماكن الرحلات**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (١٨,٦) وقوة نسبية (٥١,٧٪)،وتشير استجابات المبحوثات، أن اختيار أماكن الرحلات التي يقوم بها الأطفال يتم من خلال التواصل مع أولياء الأمور، مما يبين أهمية الاستفادة من وسائل التواصل في دعم البرامج الترفيهية التي يقوم بها الأطفال.

جدول رقم (٧) يوضح النتائج المتعلقة بترتيب أبعاد الاستمارة

الأبعاد	دائماً			غالبا			أحيانا			نادرا			ابدا			الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
	المجموع	المتوسط	%	المجموع	المتوسط	%	المجموع	المتوسط	%	المجموع	المتوسط	%	المجموع	المتوسط	%			
وسائل الاتصال بأولياء الأمور	٢٧	٤,٥	١٢,٥	٢٧	٤,٥	١٢,٥	٥٨	٩,٧	٢٦,٩	٣٩	٦,٥	١٨	٦٥	١٠,٨	٣٠	٩٣,٣	٥١,٨٦	٥
التعرف على حالة الطفل	٦٧	١٣,٤	٣٧,٢	٥٠	١٠	٢٧,٨	٣٧	٧,٤	٢٠,٦	٢٠	٤	١١	٦	١,٢	٣,٣	١٣٨	٧٦,٩	١
متابعة البرنامج التربوي الفردي	٣٦	٧,٢	٢٠	٥٠	١٠	٢٧,٨	٣٧	٧,٤	٢٠,٦	٤٢	٨,٤	٢٣	١٥	٣	٨,٣	١١٨	٦٥,٦	٢
اعلام أولياء الأمور بالمستجدات والجديد في المجال	١٨	٣,٦	١٠	٥٢	١٠	٢٨,٩	٤٦	٩,٣	٢٥,٦	٤٤	٨,٨	٢٤	٢٠	٤	١١	١٠٨	٦٠,٤	٣
مجال الرحلات الترفيهية والتعليمية للأطفال.	١٧	٤,٣	١١	٤٤	١١	٣٠,٦	٢٥	٦,٣	١٧,٤	٣٠	٧,٥	٢٠	٢٨	٧	١٩	١٠٦	٥٨,٨	٤
المتوسط	١٦٥	٣٣	–	٢٢٣	٤٥	–	٢٠٣	١٢١	–	١٧٥	٣٥		١٣٤	٢٦	–	٥٦٣	–	–
النسبة	–	–	١٨	–	–	٢٥,٥	–	–	٢٢,٢		–	١٩	–	–	١٤		٦٢,٧	–

تشير بيانات الجدول السابق رقم(٧) إلى النتائج المتعلقة بأبعاد الاستمارة، حيث جاء في الترتيب الأول بعد " **التعرف على حالة الطفل**" بوزن مرجح (١٣٨) وقوة نسبية (٧٦,٩)، في حين جاء بعد "**متابعة البرنامج التربوى الفردى**" في الترتيب

الثانى بوزن مرجح (١١٨) وقوة نسبية (٦٥,٦)، أما البعد الثالث فقد كان"**اعلام أولياء الأمور بالمستجدات والجديد في المجال**" بوزن مرجح (١٠٨) وقوة نسبية (٦٠,٤)، وفى الترتيب الرابع جاء بعد" **مجال الرحلات الترفيهية والتعليمية للأطفال**" بوزن مرجح (١٠٦) وقوة نسبية (٥٨,٨)، وأخيراً في الترتيب الأخير جاء بعد "**وسائل الاتصال بأولياء الأمور**" بوزن مرجح (٩٣,٣) وقوة نسبية (٥١,٨).

الاجابة على تساؤلات الدراسة:

الاجابة على التساؤل الآول بالدراسة الخاص ب ما أساليب التواصل المقترحة التي تستخدم بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية **على النحو التالى:**

- تعد المحادثات التليفونية هى أكثر اساليب التواصل استخداماً بين المعلمات وأولياء الأمور.
- تليها التواصل من خلال رسائل برنامج الواتس آب.
- فى الترتيب الثالث جاء عقد الاجتماعات الدورية بين اولياء الأمور والمعلمات.
- فى الترتيب الرابع جاءت الرسائل القصيرة عبر الموقع الرسمي للمركز أو المدرسة" .

التساؤل الثانى للدراسة عن: ما الغرض من استخدام معلمات الإعاقة العقلية وأولياء الأمور لأساليب التواصل؟ حيث جاء ترتيب الغرض على النحو التالى:

أولاً: يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات الجسمية والصحية للطفل".

ثانياً: يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على أسباب معاناة الطفل من بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية".

ثالثاً: يتم التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل".

رابعاً: " يتم التواصل مع أولياء الأمور للتعرف على المشكلات السلوكية للطفل".

التساؤل الخاص بمدى فعالية أساليب التواصل التي تستخدمها معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور التلميذات ذوات الإعاقة العقلية؟.حيث تشير النتائج الى فعالية اساليب التواصل فى تحقيق الجوانب التالية:

- يتم التعرف على مدى إنجاز الطفل لبرنامجه الفردي في المنزل".
- يتم التواصل مع أولياء الأمور يومياً لإعلامهم بالتكليفات المطلوبة منهم ضمن البرنامج التربوي الفردي.
- يتم التعرف على مدى إنجاز الطفل لمهمات البرنامج التربوي الفردي في المنزل.
- "يتم التعرف على كيفية تنفيذ فقرات البرنامج التربوي الفردي.
- يتم التعرف على اقتراحات أولياء الأمور حول البرنامج التربوي الفردي.

- ومن ثم فقد تمت الاجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو ما مدى فاعلية أساليب التواصل بين معلمات الإعاقة العقلية وأولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة العقلية؟ حيث أثبتت الدراسة فاعليته فى العديد من الجوانب المتعلقة بتقدم الطفل ومتابعة التقدم الذى حدث له.

المراجـــــــــــــــــــــع

١. ابراهيم درويش مرعي،(١٩٩٠م) . **البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه،** مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة.

٢. الـــــحربي , سمـــــــاح . (٢٠٠٦م). **الأســـــــــرة وصعوبات التعلم الواقع والتحديات والحلول التربوية.** الرياض , مكتبـــــــة الرشـــــد.

٣. الرياض، و ابراهـــــــــيم سعـــــــــد , (٢٠٠١م). **صعوبات التعلم طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية.** الريـــــــاض، أكاديمية التربية الخاصة.

٤. السرطاوي، عبدالعزيز، سالم , كمال,(١٩٩٠م) **تشجيع أولياء أمور المعاقين على المشاركة في برامج التربية الخاصة.** جامعة الملك سعود .

٥. شقـــــــــير , زينب محمود.(٢٠٠٢م) **اضطرابات اللغة والتواصل.** القاهرة. مكتـــــبة النهضـــــــة المصـــــــرية

٦. الشـــــــمري , طـــــــارش مسلم (٢٠٠٠م) **معوقات مشاركة الأسرة في تقديم الخدمات التربوية لأطفالهم المعوقين.** جامعة الملك سعود , مركز البحوث التربوية .

٧. صـــــــابـــات , خليل .(١٩٩٩م) . **وسائل الاتصال، نشأتها تطورها،** القاهرة، مكتبة الانجـــــــــلو المصـــــــــرية.

٨. صـــــابات ,خليل , (٢٠٠١م) . **مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال ,** القاهرة :دار الفكر العربي .

٩. الصـــــبحي , تيـــسير ,(٢٠٠٢م) , **الكشـــــــف المبكر .**

١٠. طوبـــــــجي , حسيـــــن حمـــــدي . (١٩٩٨م) **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم.** الكويت. دار التـــــــــعلم.

١١. طيـــبة , ناديـــــة , جميل عبـــــدالله .(٢٠٠٢م) **صعوبات التعلم "دليل الوالدين في البيت والمـــــدرسة"،** الرياض، مكتبـــــة الملك فـــــهد الوطـــــنية.

١٢.طـــيبة، ناديـــة (١٩٩٩م). **احتياجات والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدارس المرحلـــة الابتدائية.** المملكة العربية السعودية,جامـــــعة الملك عبدا لعزيز .

١٣.الظاهر,قحطان أحمد .(٢٠٠٤م) . **صعوبات التعلم.** عمان: دار وائل للنشر.

١٤.قنـــــديل, متولي ,رمضان .(٢٠٠٥م) **.مهارات التواصل بين البيت والمدرسة.** دار الفكر للنشر.

١٥.منصـــور، هالة,(٢٠٠٠م) . **الاتصال الفعال ,مفاهيمه , وأساليبه , ومهاراته.** الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

١٦.هـــــــلال , محمد عبـــد الغني حســـن ,(٢٠٠٦م). **مهارات التـــواصل مع الآخرين والجـــمهور سلوكيـــات التعامل والتواصل مع الآخـــر،** القاهرة: مركز التطويـــر الإدارة والتنمـــية.

ثانياً: المراجع الاجنبية

17. Lindner.k, 2004. ***Parental needs and Expectations of school – home communication in a child,s preparatory year of school***. Paper presented at The Australian Association of Research in Education , Annual Conference. Melbourne

18. Mestry,R.&Grobler,B.2007.***Collaboration and Communication as Effective Strategies for Parent Involvement in Public Schools***. Educational Research and Review,Vol. 2(7),PP.176-185,July.

19. Mitchell, Foulger, and Wetzel**.** TenTips for Through Internet-Based Communication Involving families.

20. Revathi , 2012**.** ***Parents and Teacher's attitudes towards Parental Involvement of Mentally challenged Children***.

International Journal of Behavioral Social &Movement Sciences, Vol. 01, April, issue 02-

21. Hoerr,T.R.***Parent Communications .Parent-Teacher Talks: A Two-Way Street***

22. Fang,R. J.& et al.2007.***The Effects and Limits of Teacher – Parent Communication By Mobile Device-the View of Teacher***.16th WSEAS International Conference on Applied Computer Science ,Hangzhou,China,April .

23. Susan Graham-Clay .***Communicating with Parents: Strategies for Teachers.***

24. Uludag, Aslihan, (2006). ***"Elementary Preservice Teachers' Opinions about Parental Involvement in Children's Education***" Electronic Theses, Treatises and Dissertations.

ثالثاً: مواقع انترنت:

٢٥. المنتدى السعودي للتربية الخـــاصة . www. Khass.com

٢٦. شبـــكة معلمـــي ومعلمـــات المملـكة . www. Ksa. Teachers .com

٢٧. منتديات كتاب العرب . Forum . arabs book. Com

٢٨. موقع المنشاوي للدراسات والبحوث . www . Minshawi .com

٢٩. منتدى طفال الخليج .